MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 22

DATE FILMED

31 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

AO 39 4837 09 16 HRP

FILM UNIT SER. NO.

51568

ITEM

9

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 239

Library St Mark's Cathedral Cairo

Manuscript No. Theology 22

Principal Work Commentary on the Song of Songs

Author St Gregory of Nyssa

Language(s) Arabic

Date 19th cent

Material Paper

Folia ٧٧ + ٧ (Arabic)

Size 20.6 x 14.4 cms

Lines 15

Columns 1

Binding, condition, and other remarks leather covered boards with flap, heavily damaged at the spine (repaired) by bookworms Binding damaged F 1 loose

Contents Ff. 2a - 77a: Commentary of St Gregory of Nyssa on the Song of Songs

Miniatures and decorations

Marginalia F 1b: Notice of waqf

لاهوت
٢٢

٢٢ لاهوت
٢١٢ عو

II

وقفاً مويداً وحبساً مخلداً على ديرابونا القديس
العضيم ليار انبا دبولا اول السواح. بجبل نمره على البحر
المالح بالجبل الشرقي لا يباع ولا يرهن ولا يخرج من الدير
ما دام عامر بسكانه وكلمن تجاسر واخرجه عن وقفه فلا
يفوز بغفران خطاياه والذي يحفضه في وقفه يكون
بحال مبارك والشكر لله دايماً في عاشر توت سنة الف
وخمسمايه واحد وتسعين للشهدا الاطهار رب ينفعنا
بشفاعتهم امين

المكتبة البطريركية

بدا الله فنبرى ومنه الاعانه للنهايه ٤٠

بسم الاب والابن والروح القدس
الاه واحد امين

نبتدى بعون الله تعالى وحسن
ارشاده بنسخ نشيد الانشاد
لسليمن الحكيم وشرح معانيه الروحانيه
للقديس اغريغوريوس اسقف نيصص

قال ابتدى القديس بهذه المقدمه
قبل ان يبتدى بالشرح في انه لا ينبغي ان
ننظر الي ظاهر لفظ الكتاب بل نبحث عن
الباطن الروحاني قال انى فرحت باجتهادك
النافع وسعيك الحسن ونسكك الطاهر
واهتمامك الصالح الذي ظهر منك في امر
نشيد الانشاد فلهذا يجب علي ان اظهر
لك الفلسفة المخفيه في كلامه لكون هذا

نافعاً لك ولا مثالك لعلمي ان عين نفسك
نقيه من كل الادناس مترقيه كل حين الى الحياة
التي لا تبيد. ولما كان جماعه من اهل الكنيسه
انما ينظرون الى ظاهر كلام الكتب فقط ولا
يوافقون على انها رموز وامثال ولها معان
خفيه رايت قبل كل شي ان احتج لهذا الامر
وابين ان اكثر الكتب العتيقه والحديثه
رموز وامثال باطنها غير ظاهرها. وانها
تحتاج الى فهم عميق ونفس طاهره ذكيه
متوقده كما قال بولس الرسول ان الكتاب يقتل
والروح يحيي وقال ايضا ان كان لابراهيم
ابنان احدهما من امه والاخر من امه حره ويقال
انهما رمز على العهدين العتيق والجديد
وقال ايضا لا تكمم الثور في الدراس وقال
ان الله لم يعني بالثيران بل من اجلنا قال هذا
وماذا

وماذا يقولون هولاء في قول الله لهوشع النبي
امض واتخذ امراه زانيه ثم قال ان النبي اخذ
الزانيه ورزق منها ولدين فان اخذ الكلام
على ظاهره فيكون الله تعالى قد امر النبي
بالزنا حاشاه ثم حاشاه الله يقول الزاني
يقتل ولاجل هذا قال الرسول ان الكتاب يقتل
والروح يحيي وقد كتب ان سيدنا المسيح له
المجد انه كان يخاطب الجمع بالرموز والامثال
وفي الخلوه يفسر للتلاميذ ولما قال للتلاميذ
تحرزوا من خمير الفريسيين والتلاميذ ظنوا
على ظاهر اللفظ انه اعني خمير الخبز وهو
كان يشير الى تعليم الفريسيين وايضا من
قوله انا الخبز الذي نزل من السما. وحلوا هذا
الهيكل وانا اقيمه في اليوم الثالث ومن كان
عطشانا فلياتي الي ويشرب وقوله انا هو
الباب

والطريق والحجر الكريم والجنه والسور ٠
وما اشبهها هذه تضطرنا ان نفتش ونبحث ٠
ونتامل اقوال الكتب ولو اخذنا ان نصف
كلام الانبيا الذي هو امثال ورموز لطال
الشرح جدا ولماذا ميخا يسمي جبل عبادة
الله جبل قال ان في الايام الاخيرة يظهر
الله على راس الجبال واشعيا يشير الى هذا
المعنى بعينه باشارة اخرى يقول ان ربيعا
يزهر اهلها والجبل المتجبر الذي ذكره
داود والمركبه التي هي ربوات متضاعفة
والرجل المصبوغه بالدم ولسان الكلاب ٠
وعلى ما اظن ان كلام الكتب هو طحين في
سنبلة فانه لا يصلح غذا للانسان الى
ان يدرس ويفرق من التبن ويطحن ويعجن
ويخبز واما ما دام في سنبلة فانه غذا
للبهايم

للبهايم لا للناس وهكذا نقول ان نقول ان
كتب الله ان لم نعمل بالنظر الدقيق ونعرف معنى
تفسيرها فانها لا تفيد ولا يحصل منها القصد
المقصود ولهذا يقول الرسول ان كل واحدا
ياخذ اجرته على قدر تعبه فاسمعوا الان
شرح نشيد الانشاد وادخلوا الى موضع العرس
الغير فاسد وافكاركم طاهره غير دنسه ٠
احذروا ان يدخل احد وفكره دنس وليس
عليه ثياب العرس ويتوهم في الاصوات الغير
دنسة التي للعروس والعروسه ويظنها
اوجاع بهيميه لا ارتباط مع افكاره ٠
وخيالاته الرديه ويطرح بين الجماعة
الجمله المتكلبه في ذلك العرس ويبدل فرح
العرس بالبكا وضرر الانسان لان سليمان الحكيم
له كتاب الامثال وكتاب الحكمة وكتاب هبا
الالهيه

واما الفلسفه المقصوده نشيد الانشاد فهي اعلا
وارفع واعظم لان كتاب الامثال نجده يتكلم
مع الذي هو بعد صغير ويخاطبه كما يخاطب
الصبي ويقول يا ابني اسمع تعليم ابيك ولا
ترفض مشورة امك ويوعده على هذا بجمال
الصبيان بقوله طوق ذهب في عنقك واكليل
جوهر على راسك ويقول في كتاب الحكمة انها
شجرة الحياة لكل من يتمسك بها وتقوي وتشدد
كل من يتوكل عليها وقال الله بالحكمه اسس الارض
وهيا السموات وبعد هذا ابتدا يدعوا الصبي
مثل عروسه الى هذه المشاركه ويامره ان ينظر
الى موضع العرس المقدس ويقول له هذا لا
تخليها عنك اعني الحكمة وهي تقبلك حبها وهي
تحفظك اكرمها وهي تعانقك ثم امره ان لا
يفترق منها قال اذا مشيه خذها معك

واذا

3/7

واذا رقدة تكون معك لكي تكون تكلمك ثم اشغل
الى هبا الاهبيه واظهر ان كل ما تحت السما
هبا في هبا الممالك والاموال والشهوات
قال ان الكل زايل غير ثابت وان الكل باطل
ومن بعد هذا اتى الى نشيد الانشاد الى يوصل
النفس الى داخل المواضع المقدسه والطاهر
من لفظه نجده استعداد وتاهب لعروس
وعروسته وباطنه لخفي انه اتحاد نفس الانسان
بالله ولهذا يسمي الصبي الذي ذكره في الامثال
ها هنا عروسه والحكمه في الامثال نقلها
الى عروس لكي يتصل الانسان بالله مثل بتول
طاهرة ولصقه بالرب ويصير معه روحا واحدا
بالطهارة وعدم الاوجاع كما قال الرسول انا خطبتكم
بكر طاهر ابنة للعروس لخطيب يسوع المسيح الذي له
المجد والعظمة والقدرة الى ابد الابدين امين

اول نمر نشيد الانشاد لسليمن الحكيم
ليقبلني بقبلة من قبلات فمه لان ثدييك احسن من
الخمر ورايحة عطرك افضل من كل الازهار اسمك
هو عطر مسكوب من اجل هذا احبوك وجروك
نجري وراك الى رايحة عطرك ادخلني الملك الى
مخدعه نفرح بك ونجتهد ونبتهج ونحب ثدييك
اكثر من الخمر الاعتدال حبك التفسير قال
القديس اغريغوريوس اجدر ان يكون
يلم احد جسمانيا من الاوجاع منتن الرايحه
يسعى بحر عظمه الاسما التي من نفس الله في
هذا الكتاب الى بهيميه غير ناطقه بل يخرج
كل واحدا منكم بعقله من هذه الامور الدنيه
القدره الجسمانيه ويبعد عنه الاوجاع الخسيسه
المحبوك عليها ثم يتامل الاسرار الخفيه
المقوله في هذا الكتاب ويدخل الى موضع قدس
القدس

٨/ط
القدس الذي لنشيد الانشاد ونعلم انه يجب
على النفس ان تنظر الى الجمال والحسن الذي
للطبيعه الالهيه الذي لا يقترب اليه وتشتاق
اليه بهذه الشوق العظيم فاذا سمعه في نشيد
الانشاد ثدي وقبله وعطر وخمر وسرير وحدثاه
واسما اعضا وما اشبه هذه فاعلم ان هذه
كلمه عظيمه بما ياتي من شرحه قال ليقبلني
قبله من قبلات فمه كما ان الذي يشرب من ينبوع
يجب له ان يضع فمه على فم الينبوع والينبوع هو
الرب القايل من كان عطشانا فليات الي ويشرب
من هذه النفس العطشانه تشتهي ان تلصق
فمها بالفم الذي منه الحياه كما قال داوود
فتحت فاي واجتذبت لي روحا ولهذه
قال الرب لسمعان الابرص انك لم تقبلني
اي انك ما لك شوق متوقد نحوي فاذا ابتديه

النفس لها هذه المقدسه لمقدار امانتها من اجل
هذه هي ايضا تقول ان ثديك حسنه افضل
من الخمر يعني بالثديين القلب لان القلب
مسكنه الصدر وهو بين الثديين وكما ان
الخمر يفرح قلب الانسان لذلك يصير في هذه
القلب فرح روحاني لا ينطق به للنفس
الذي تقبله وايضا القبله الجسدانيه انما
تكمل اذا ما التصقه الشفتين عند القبله
وكذلك النفس اذا ما التصقه بالاله بالروح
والعقل ولهذه ذكر القبله والخمر والثديين
في دفعة واحده لانهم اعني القبله والخمر
واللبن الخارج من الثديين الكل يصل الى الفم
لانه بالفم يكون مذاقة الخمر واللبن وبه
تكون القبله وكان المعنى بهولاي الثلاثه
كلام روح الله الخارج من فيه الى فم النفس
الطاهره

الطاهره ترضعه وتتغذى به مثل اللبن من
الثديين وتفرح به مثل فرح الخمر وكذلك ايضا
رائحة العطر المقدس ليس هو لذه الشم بل قوه
عقليه روحانيه اعني ان النفس تجذب لها
لذاتها رائحة طيب المسيح لان هذا ترتيب
سوال العذرى عند قولها ان ثديك حسنه
افضل من الخمر قال ايضا ورائحة عطرك
افضل افضل من جميع الاطياب لان اللبن
الذي يخرج من الثديين هو غذا للاطفال
والخمر هو فرح الكاملين الخبره بهذا القول
ان تعليم المسيح للمبتديين هو كاللبن
للاطفال يربيهم وينميهم في الاعمال
الروحانيه وهو ايضا اعني تعليم المسيح
للكاملين في القامه الجسدانيه مثل فرح
الخمر ورائحة العطر المقدس ايضا اطيب من كل

رايحة الاطياب ثم بعد هذه ابتداة النفس
العروسة بفلسفة عالية جدا تتطهر ان تنوه
الله لا تحد ولا تدرك بقولها آن اسمك عطر
مسكوب لان العطر اذا انسكب من الوعا فما
نعلم ما هو الطيب الذي كان فيه لان الذي
بقي من غبار الطيب في الوعا لا يظهر لنا ما
طبعه لانه طيب مسكوب فهكذا ايضا
الذي نعلمه من طيب اللاهوتيه رايحة غبار
لا غير والآ فاللاهوت في جوهره يفوق كل
عقل وفكر من اجل هذا يقول ان حدثات تنبيه
حولك وحركت نحو لا الحدثاة هم الذين
استحقوا ان ينظروا الاسرار العالية لانهم
دخلوا الى القدس المقدس واحبوا جمال العروسه
وبالمحبة جروه اليهم لانه قال هكذا في
الحكمة اني احب من يحبني واني اتمم عطايا اي
على من

على من يحبني واملا مخازنهم خيرا فاما الانفس التي لم
تصل بعد الى الكمال في قامة الروح ثم الذين يجرون
خلفه لانهم يقولون نجري خلفك الى رايحة
عطرك فاما النفس الكامله فانها وصلت
الى النوع الذي يكون الجري من اجله واستحقت
الخزاين التي في المخادع والكنوز المخفية لانها
تقول ادخلني الملك الى مخدعه فالذي استحقت
ان تقترب الى فمه بطرف شفتيها وان تلصق
بذلك الجمال كما طلبته وسالته ان تنال
قبله بنور الكلمه ولهذا دخلت الى الموضع
المخفي الذي لا يوصف وهي لما نالت هذا وفازت
به توكد علينا نحن ان لا ندع الجري ولا نقف
في الابواب البرانيه فقط بل نبحث عن غوامض
الله ونصل الى المواضع الخفيه فالقبله لان
هي بداية الروح عندما الانسان يجتهد في
البحث

عن الروحانيات يسمي الشي الاول الذي ينكشف
له من ذلك قبله واذا ما داوم الطلب والبحث
بشوق ومحبه دخل الى المخادع الخفيه من اجل
هذا عندما نظر الخدمات الى العروسه التي هي
النفس الكامله انها قد امتلت من الخيرات بقبلة
الكلمه واستحقت الاسرار الخفيه قالوا لها
هكذا نفرح ونبتهج بك وكما اجبتي نحن بين
الكلمه افضل من الخمر كذلك نحن ايضا نتشبه
بك ونديك التي تشرب الاطفال منهم
بالمسيح من اجل هذا يجب لنا نحن ان نقول
هكذا نحب نديك افضل من الخمر اذا ما نحن
هيينا انفسنا لنكون حرثاة ولسنا بعد
انجاس بالخطيه هذه التي تسوق الى الهلاك
نكون في الاعتدال الدريه يعتدل كل معوج
بقوة الله تم الكتاب لسليمن الحكيم
انا سودا

انا سودا وقد كنت جميله يا بنات يروشليم مثل ١١
خيم قيدار مثل سطحات سليمن لا تنظرون اني سودا
الشمس هي التي تركتني وبني امي تقاتلوا في تركت
حافظه في كرم وانا لم احفظ كرمي عرفني يا من تحبه
نفسي اين ترعا واين تكون في وسط النهار لئلا
اصير مثل لابسه في قطعان رفقتك اذ لم تعرفي
نفسك يا جميله في النسا اخرجي انتي الى كعاب
القطعان وارعي المعزي في خيم الرعاة التفسير
للذين اعرفهو يرى كما ان ثية الزمان التي عملها
سليمن هو شي كان ظاهرها غير بالجهه الان ما كان
يظهر من خارجها سوي جلود معزي سود وحمر
واما باطنها فكان يرتج من الذهب والفضه والحرير
والحجاره الجوهر هكذا نشيد الانشاد ظاهره
يوهم كلام محبه جسدانيه وزينه جسمانيه
وباطنه يدل على حب روحاني وزينة نفسانيه

لانه قال قالت العروسه للحدثاة انا سودا ولكن
كنت جميله يا بنات يروشليم مثل خيم قيدار مثل مسطحاة
سليمن ابتدت المعلمه تقول تولاما لحا للانفس
المتعلماة منها اعني الانفس كانوا قد قالوا لها فيما
تقدم قبل هذا انا تجب ثدييك افضل من الخمر لان
الاعتدال حبك يعني ثدييك الكلام الذي يغذي
مثل اللبن وهو افضل من الخمر يعني بالخمر كلام حكمة
الناس والاعتدال هو الرب يسوع الذي يحسن
يجعل نفسه ثديين يرضع ويغذي بكلام الحياة ·
فلما قالت النفوس التي للحدثاة للعروسه الكامله
هذا القول اجابتهم قايله لا تعجبوا ان الاعتدال الذي
هو الرب يسوع المسيح احبني بل تعجبوا اني كنت
سودا مظلمه بالخطيه وكنت ربيت الظلمه
باعمالي الرديه ومحبته جعلني جميله اوصل
جماله بي فتنحي ونزع مني وسخ خطيتي واتركني
في حسنه

في حسنه واعطاني من نعاوته وصيرني محبوبه لله
ولما ابعدني واخرجني من عيوبي بعد ذلك
احبني وهو ايضا تدعو الحدثاة ليكونوا في
الحسن والجمال مثلها وبراة تظهر لهم الحسن
والجمال الذي صارة اليه وتعرفهم ان هكذا
يصير لهم اذا ما تشبهوا بها فانتم يا بنات
اورشليم السماييه وان كنتم قدمتم خيم
قيدار بحلول اركون سلطان الظلمه فيكم
لان تفسير قيدار في العبراني الظلمه فكونوا
الان مسطحاة سليمن اي غيروا هياكلا للملك
وهذا هو الذي نظره داود النبي من البعد
وتعجب منه ان كيف صارة بابل في مدينة
الله الذي تكلموا من اجلها باعمال الاكريمه
وان في ذلك الموضع ايضا ذكرة راحاب
الزانيه والامم الغريبه وصور وشعب الحبش

سكنوا هناك حتى لا يظن ان احدًا يمتنع من
الدخول الى هذه المدينه اذا اراد لان هو ذا الامم
الغريبه واهل صور واهل بابل وراحاب قد
صاروا من اهل هذه المدينه الكريمه والزانيه
صارة مثل عذري ولحبش السود صاروا بيضًا
وهكذا روح القدس اذا سكن في الانسان
ولو كان نجسًا غريبًا من البر يصير نقي طاهر
من اهل مدينة الله ولهذا في هذا الموضع العروسه
ترغب بناة اوروشليم وتنشط قلوبهم وتحققه
عندهم خيرية العروس ورحمته وانه اذا
كانة نفس سودا وظلمه وشاركته بافعالها
الصالحه يجعلها حسنه جميله واذ كانت
خيمه لقيدار تصير محلا للنور اذ يحل فيها
سليمن تحقيقه صاحب السلامه من اجل
هذا تقول انا سودا وقد صرت جميله
يابنات

١٤/١٣ ابناة اورشليم اذا انظرتموني تبصرون انتم ايضًا
مسطاة لسليمن ولو كنتم فيما مضى خيم لقيدار
والاقوال التي قالتها العروسه بعد هذا هي تعليم
للعذراة لئلا يحملوا السبب على الله وانه
خلقهم مظلمين بل يحقق لهم ان همة كل واحد
وارادته هي سبب ظلمته لانها قالت لا تنظروني
اني سودا فتظنوا اني خلقت هكذا لاني لست
سودا في طبيعتي بل هذا عرض لي لما اتلفت الشمس
صورتي بفعلت طاعتي ولهذا تركني عنه شمس البر
لانا نجد ان الشمس تشير عن الخير والشر فهذا
معلوم اما الشر فقول الله في الانجيل المقدس
والذي زرع على الصخره فاذا اشرقت الشمس
يجف ثم نشره ان الشمس هي تحارب هذا المزروع وقول
داوود النبي لا تحرقك الشمس بالنهار وقول
اشعيا انه يطفي عنهم حر الشمس بسحابة الروح

واما ان الشمس تنشر على الخير فقول الرب ان
المؤمنين يضوا مثل الشمس في ملكوت ابيهم وقول
داوود انه جعل مسكنه في الشمس من بعد هذا.
ثم فسر العروسة بالموضع الذي منه ابتدى انقلاب
جمالنا وحسننا الى السواد بقولها بني امي
تقاتلوا في وتركت حافظة للكروم وانا لم احفظ
كرمي بني امي هم الشياطين وشبه ان الناس
والشياطين مشتركين في امور كثيرة كون
الناس مخلوقين والشياطين ايضا مخلوقين
والناس ناطقين والشياطين ناطقين والناس
لهم سلطان الارادة وكذلك ايضا الشياطين
وان الارادة الالهية في ابداعهم الجميع
من العدم الى الوجود صارت لهم مثل الام
لهذا قالت العروسة بني امي تقاتلوا في
اي حاربني باعتدال الحروب لان لفظ القتال
والحرب

(٢) ١٦ والحرب هو معنى واحد وقولها تركت حافظة
للكروم وانا لم احفظ كرمي اعني الفردوس لما قال
الله لادم احفظ الفردوس واعمل فيه وان اولاد
امها حاربوها وحسدوها عليه وانزلوها
من حفظ الفردوس لتعمل في كرمهم هذا الذي
عنقوده مراره وعنبه مر وكرمه من سدوم
وغصنه من غامورا وهو من شجر التين الذي لا
نفع له. هذا قالته العروسة وهي تنوح اني
من اجل هذا امرة سودا لاني عملت في وان الشرير
واغصانه الردية وكرمي انا لم احفظه قالت ان
هذا امي بني لاني لم احفظ كرمي هذا الكرم الذي قالت
انها لم تحفظه هو عدم الموت هو عدم الاوجاع.
والتشبه بالله والبعد من الشرير وثمرة هذا الكرم
هي الطهارة. ثم قالت الان ثمرة جميلة ومضية
في منظري من اجل هذا الاعتدال الذي اجسي

ثم انها اعطته سوال بحبه وطلبة تدعوا العريس
الذي تشتاق اليه واسمه بحبيب قلبها وقالت
عرفني يا من نفسي تحبه اين ترعا واين تكون في وسط
النهار لئلا اصير مثل واحده لابسه في قطعان
رفقتك اين ترعا يا راعي يا من حمل قطيعه على منكبيه
عرفني بالموضع الخصب اظهر لي بما الراحه اذ عوزني
انا خروفك لكي اسمع صوتك عرفني بهذه الاشيا
يا من تحبه نفسي لاني سميتك بهذا الاسم لانك فوق
كل اسم لا تدرك ولا ينطق باسمك لاني كيف لا احبك
يا من احببتني هذا الحب العظيم وبذلت نفسك عني
انا السودا وليس محبه اعظم من هذا لكونك ابذلت
نفسك عن خلاصي قالت اعلمني اين ترعا حتى اذا وجدت
مرعى الخلاص اشبع من طعام الحياه هذا الذي من لا
ياكل منه لا يرى الحياه ولكي اشرع ايضا واشرب من
ينبوع الحياه الذي هو انت الذي فاض للعطاش من
جنبك

جنبك المثقوب بالحربه لانك اذا رعيتني في هذا المرعى
تجعلني انزل في نصف النهار وانضجع في النور الذي
ليس له ظل من اجل ان الشمس في جوف الفلك ليس احد
يستحق هذه الراحه الروحانيه التي للطهر الا من هو ابن
النور وابن النهار ومن قد ابعد نفسه من ظلمة المسا ولهذا
قالت عرفني كيف ينبغي ان انزل واستريح وما هي الطريق التي
تودي الى راحة الطهر لئلا يعوقني احد عنك وارعى
في قطعان غريبه غير قطيعك قالت هذا وهي متشكيه
من اجل الجمال الذي لها مازنا بدفعه وتسال وتطلب ان
تصير لها تلك الصوره دايما وان لا يعاودها وجع
القلب الذي كان لها اولا والى الان لم تستحق سماع
الصوت الذي للعريس لشدة شوقها وتتوفر شهوتها اعظم
وازيد الان من رفقة العروس الذي تكلموا معها ويذكرن
الكلام لها على سبيل المشوره وكلامهم هو رمز خفي
غير ظاهر لانهم قالوا اذا لم تعرفي نفسك يا جميله

في النسا اخرجي انتي الى كعاب القطعان وارعي
المعزا في خيم الرعاه هذا قول رفقة العروس لها.
وجوابهم الطاهر كالكتابه في اللفظ الحاضر يظن
به انه غير معلن فما الذي نفهم منه هو هذا ان من لا
يعرف نفسه وحده هو يسقط من قطعان الخراف.
ويرعى مع المعزا الذين يقفون عن يسار الديان
في يوم الدين فهذه مشورة رفقة العروس تعلمنا
انه يجب ان ننظر الى العقب ولا نتبع اثر الظلاله.
ولا نعمل مع الحكم المستقيم والواجب الان ان لا ننظر
اثار المرعى الذي ظهروا في الحياه المستويه الى الارض
بكعاب لان لفظة الكعاب معناها الاثار الارضيه.
لان الذين يتشبهون بعادة غيرهم في الامور الدنيانيه.
هم يتبعون اثر كعبهم الارضي وهذا هو معنى قول رفقة
العروس انك انتي ايتها الغنم التي تدمرة جمله بعد
السواد فاخرجي واهتمي بدوام جمالك الى الابد
ولا تتبع

ولا تتبع اثار الذين ضلوا وخاطروا في هذه الدنيا وكوني سح ١٤ ١٦
كثيرة التمييز فان في الامر خفي عنك ما دمتي فيه فاذا ما
خرجتي من هذه الدنيا انظري لئلا ترعي قطعان المعزا اذا
لم تعرفي نفسك يا جميله في النسا اخرجي انتي الى كعاب
القطعان وارعي المعزا في خيم الرعاه اي تحرزي على نفسك
لئلا يحل بك ما قد قلناه افهمي كم اكرمتي من الخالق افضل
من جميع المخلوقات لان ليس السما خلقت على صورت الله
ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا الملايكه ولا السارافيم
بل انتي وحدك حظيتي بهذا الشرف العظيم تشبهي
انتي ايضا بالله كما قال كونوا كاملين مثل ابيكم السماوي.
فهو كامل فاذا عرفتي نفسك يا جميله في النسا فانتي حكيمه
وتنظري الله بعين العقل ولا تصلي خلف قطعان المعزا.
ولا في الديونه ما تتفق معهم بل تتفق مع الضان
نص [illegible] لخيلي في مراكب فرعون شبهتك يا
حبيبتي خدودك حسنه جدا مثل اليمام عنقك

مثل الارسياة تماثيل الذهب نصنعهم لك واشكال
الفضة اذا الملك في موضع متكاه الناردين اعطى رايحته.
اخي هو لي رباط مبعه راقد بين ثديي اخي هو لي عنقود رجو
في كرم كادي التفسير كما ان الشفق الذي ينير
قبل الصبح ليس هو نور كامل ولا هو قرص الشمس بل هو منذر
ومبشر بالنور الكامل لان الكلام الذي تقدم من العروسة.
ورفعة العروس وجواب لحدثات هو مثل نور الصبح
والان في هذا الفصل قد اشرق ضوة العروس مثل قرص
الشمس الذي يضيا شعاعاته يخفي جميع النجوم لان
هذا الضوة لله الكلمة الذي يعطي نوره الالهيه لمن يشبعه.
وذلك انه لما سالة العروسة ان تعلم منازل الراحة.
حيث يوجدنها الراعي الصالح لكيلا تتوجع ولا
تتالم بقلة المعرفة ثم ان رفقة العروس اخبروها
بالحكمة الثانية وهو ان تجعل بالها من ذاتها لان
من لا يعرف نفسه كيف يعرف غيره فاذا ما عرفة ذاتها.
اشرق

١٧/١٣ اشرق عليها الكلمة ويدعوها الى الكمال بتفسير الكلام الذي
يقوله لها وليس هذا الكلام قال فرسي في مراكب فرعون
شبهتك بها يا حبيبتي نقول ان جميع اجناد فرعون
المصريين الذي كانوا على الخيل والمراكب غرقوا في البحر.
وغطة عليهم الامواج ولسنة ارى شيا من قوات
الخيل مع الاسرايليين ذكر انها قاومة خيل المصريين
فانا متفكر لكي اعلم ما هو الفرس الذي ظهر في مراكب
المصريين هذا الذي شبه الكلمة العروسة بها لانه
يقول ان فرسي التي غلبة مراكب فرعون شبهتك بها
يا حبيبتي لان مراكب فرعون كانة على الخيل
والبغال والقوه لخفيه التي ذهرتهم شبهها الكلمة
فرس لان المصريين هم كانوا يحسبون نحو بحارهم
في الباطن وكانوا يصيحون الى تمصهم ويقولون
الرب هو الذي يقاتل عن العبرانيين فلنهرب من قدام
وجه الرب نعلم ان قوة غير منظورة هي التي

اهلكة المصريين وغرقتهم في البحر فهذه القوة سماها
الكلمة فرس وهذه هي قوة ملائكة التي يقول عنها حبقوق
النبي انك تركب على خيلك ومراكبك خلاص وداوود
يقول ربوات الله متضاعفة وهي الوف مخصبين والقوة
التي رفعت ايليا الى السماء سماها الكتاب مراكب خيل
وهذا النبي ايضا دعي مركبة اسرايل وفارسه
وهذه القوة بعينها هي التي غرقت قوة المصريين في البحر
وهذه القوة تشبه شبه الفرس الكلمة بها هذه التي
صارت حبيبه لله فلنعلم انه ليس احدا يقدر يتشبه
بهذه الفرس التي بها غرقت المصريين ومراكبهم الى
العمق ان لم ينعتق من عبودية الضد الكاذب
بسر ماء المعمودية ويدفن في هذا الماء كل افكار
مصر وكل خطية الاثم ويصير حبيبا للكلمة القايل
انا فرسي في مراكب فرعون تشبهتي بها يا حبيبتي
بل لعل التشبه بالفرس يحزن الذين يتعبدون في
شيرتهم

شيرتهم بكلمة حزنا قليلا ويقولون ان بعض الانبيا
يمنعونا من التشبه بالخيل لان ارميا يقول صاروا مثل
الخيل يصهلون على الاناث كل احدا يصهل على امرات
صاحبه والعظيم داوود يقول لا تصيروا مثل
فرس وبغل هولا الذي يامر ان نجر خدودهم باللجام
وسير لاجل هذا الكلمة تطيب قلوبنا قالت هذا
الطير بالكلام الذي ياتي بعده قال ان خدودك
انتي ليس يحتاج الى اللجام وسير يجرون بهما بل
تحسن اليمامة تكون خدودك من زينه وقد قيل ان هذا
النوع من هذا الطير انه اذا مات الذكر ما تعود الانثى
تشارك الى اخر حياتها لاجل هذا امدح الكلمة خدود
العروسة الفرس المقدسة وشبهها باليمامة عوض
اللجام والسير لهذا قال خدودك حسنه جدا مثل
اليمامة ثم انه مدحها مدحا اخر قائلا عنقك مثل
الارنسية لان تفسير الارنسية الدوارة وقد تسمي

المواضع التي على امام البحار ارشياة مثل التي تحفرها
البحر فتصير دايرة على السطح مثل دارة فهذه الارشية
شبهه بها المعرفه التي تكمل كراماة العروسه قبل كل شي
تحمي الانسان عنعه الى اسفل ويصير مثل الدوارة الى ان
ينظر الى رجليه ليجري نحوه بلا عثرة بحجر ولا وقوع في
حفرة وهذا يشير الى النفس التي تكون تميز مشبهها
في السعي الظاهر وتتعرف على ما يعرفها وينالها من
التجارب وغيرها وانما شبه المعرفه بالارشيه
لان المسافرين في لجة البحر يقاسون الشدايد
والاهوال والامواج والرياح فاذا وصلوا الى الارشية
يامنون من غرق البحر وانزعاج الرياح العاصفة والاهوال
كلها التي في البحر وهكذا اذا وصل الانسان الى المعرفه
الحقيقية لا يضطرب بعد من ارواح الشر ولا ترفعه
امواج الكبريا ولا ينتقل مع كل ريح ولا تحطه
الامواج المختلفة فاذا حصل وصل الى الارشياة
ولوانه

ولوانه لو شبه المديح بارشية واحدة كان
المديح يكون ناقصا لكونه ذكر ارشياة يدل على
نقيه الحسناة وقد رجحان الزمان ان يتقدم في
النظر الى الكلمة الاتية بعد هذه التي يقولها امد قا
العروس وهي تماثيل الذهب نصنعها لك واشكال
الفضة اذ الملك في موضع نكاه وتاويل هذا
الكلام هو هكذا ان جمال النفس شبه بالفرس التي
هزمت مراكب المصريين وتركتها عنها اعني الفرس
انها قوة ملايكيه وتلك الفرس قال عنها ان الطاهرة
هي لجامها عندما شبه خدودها باليمام وان
الارشية المضيه بالضيا العظيم من قبل الحسناة هي
زينة حول المعرفه وان اصدقا العروس تشاوروا
ان يصنعوا زينة اخرى على جمال العروس مثل تماثيل
الذهب هذه التماثيل التي تدخلها وقة الفضة
في نشلطهم لكي يضي جدا جمال الزينة عندما يخلط

ضا الفضه مع لمع الذهب فتبين هذا الكلام بيانا
بينا فيا النفس التي تطهرة من الادناس واتتنة لخناة
شبهة بتلك القرن ولكن لم تصلح ان يركب الملك
الذي هو كلمة الله لانه يجب اولا ان يزين بكل زينه
وبعد ذلك يركب الملك فاذا ما ركب فان النفس تصير
منبرا ومتكاه لقوة الله ولان خدام الملك زينوا
القرن بكل زينه وجعلوها مركب وسرير لانهم قالوا
يجب علينا ان نصنع تماثيل الذهب واشكال الفضه
قال ليس ليركب الملك بل يكون في موضع متكاه ويجب
علينا ان لا نجوز هذا المعنى حتى ننظر فيه نظرا جيدا
لماذا لم يزينوا القرن بالذهب بل قال تماثيل الذهب ولم
يقل الفضه بل اشكال الفضه يشير الى عظم الامر
وان حقيقته لا تفهم الا برمز ومثال وهذا هو قول
اصدقا العروس انا نصنع لك ايتها النفس التي
تشبهة بالقرن تماثيل ذهب واشباه تدل على الحق
وليست

وليسة هي الحق بعينه لان الحق غير مدرك وانتي
ايها النفس التي تقبلين هذا الكلام فكوني من قبل الامانه
مسكنا للذي يريد يتكي فيك وصيري له كرسي وبيتة مثل
بولس الرسول الذي صار كرسيا عندما حمل اسم الله امام
الامم والملوك وبني اسرايل وصارة بيتا للطبيعه
غير المحويه عندما قال ليس انا الحي بل الله الحي في
وقال ايضا انكم تجربون المسيح الناطق في فاصدقا
العروس هم الملايكه المرسولون للخدمه للمزمعين ان يرثوا
الخلاص هم الذين يقولون هذه الاشيا للنفس الطاهره
الكامله في الفضايل التي تزداد قربة الى من تحبه
ولصعة بمن طلبته واستنشقته بحاسة الشم
مثل رايحة طيبه ذكيه وقالت انها قد عرفت
طيب رايحته مثل رايحة الناردين وصرخت الى
الى اصدقا العروس قايله الناردين اعطى رايحته
قالت هذا انكم لم تعرفوني ذهب اللاتيه بتحقيق

بل بتمنا لصنعتي المعاني لا قبلها ولم يلتفتوا الى الصو
على صورته بل باشكال المعنه الناطقه اذ يتموني تشبه
الذي اطلبه هكذا انا ايضا قبلة بالحسن رايحة ذاك
كما قال الرسول انا آخر رايحة طيب الله بالمسيح وهو
ايضا ذاك الناردين الفايق الكثير الثمن الذي سكب على
راس الرب وامتلا البيت من رايحة الطيب وقد امتلت
نفسي وروحي وجسمي وكل شي التي هي حواسي من رايحت
الطيب وقلنا هذا وسقنا الكلام هذه السياقه
والكلام الاتي بعد هذا يظهر لنا فلسفة رباط تبعه
راقدين تربي بعنان الرب صار موضوعا في قلبي
وحالا في بيتي لان موضع القلب هو الصدر وبين
الثديين والقلب هو ينبوع الحراره ومنه تبعث
الحراره الى ساير الجسم وتعطيه الحياة فتلك
ايضا الذي تبلت داخل عقلها وقلبها طيب المسيح
وربطته بعد الحب يصير لها حراره في محبته
لا تبرد

لا تبرد وتقول اني هو لي عنقود زرجون في كرم كادي
لان العروسه التي هي النفس لما استنشقت رايحة الطيب
الناردين الذي اسمته معه يفوح طيبها واخذه هذا الطيب
في رباط قلبها اي انها صارت مرتبطه بالحسنات كل حين
في باطنها لهذا استاهلت العنقود المقدس الذي يخرج
الزرجون قولها يخرج الزرجون اي انه يزهر اولا فنعم
العنقود هو نوعين احدهما من جهة الزهر عندما تفرح
الحواس بنظره وحواسه ورايحته والثاني من جهة الثمره
عندما يفرح منا كلها وتفرح الذين يشربونها اذا عصرة
وصارت خمرا ولهذا اسمت العروسه الزهره زرجون وكما
ان العنقود ماله حال واحده بل في الاول يظهر
الزرجون وبعده يطلع العنقود ثم يصير عنبا لذيذا
ثم يعصر خمرا يفرح القلب والنفس فالنفس الى الان تشير
انها ما بلغت الى الكمال ولا صارت خمرا بل هي عنقود زرجون
الا انها الرجا بانها تنضج وتصير تعصر خمرا وتصير الى الكمال

لان العنقود يوعد بالخمر وتفسير هذه الكلمه التي هي
كادي يدل علي الكرم الدئم وهي اسم مكان لان لذلك
يقولون الذين نظروا ذلك المكان اعني كرم كادي انه يري
العناقيد من اجل هذا تقول الكرمه المزهوه عنقود انا الذي
يخرج المزجون هو ذاك العنقود لحبيبي المعلق علي الخشبه
مثل العنقود المعلق علي المزجون ودمه مسكوب شراب
وخلاص وفرح لمن يؤمن به كما قال اشعيا النبي ما بال ثيابك
حمر وانه مثل الذي يدوس المعصره اي معصرة الخمر يعني
ربنا يسوع المسيح الذي له المجد
هوذا احسنه حبيبتي هوذا انتي حسنه عينيك هم حمام
هوذا انت حسن يا اخي هوذا حسن انت وحسنك بين ظلل
سقوف بيوتنا هم ارز وسقوفنا انا زهرة البقعه وخزام الوادي
مثل خزام في وسط الشوك كذلك اختي في وسط البنات
وكمثل التفاح في شجر الوعر كذلك اخي في وسط البنين
اشتهيه واجلسه في ظله وثمرته طيب في حنجرتي
ادخلني

ادخلني الملك الي بيت الخمر وجد علي محبته وسندني بالاطياب
اسندني بالتفاح لاني انا مجروحة محبته شماله تحت راسي
ويمينه تحيطني استحلفكم يا بنات اورشليم بقوات الحقل
وغزلانها ان استيقظتن لا تنبهوا المحبة حتي تشا

التفسير

كما ان الذهب اذا اسود وخالطه شي غريب منه تنقيه
الصناع بالسبك والنار والتعليق ويصنعون ذلك دفعات
كثيره وفي كل سبكه يفتقدون الذهب فيجدون لونه قد
صلح عما كان ولا يزالوا هكذا يعالجوه بالسبك الي ان
يصلح الذهب ويصل الي النقاوه والطهاره وعدم
الدنس هكذا الطبيعه الانسانيه كانت في الابتدا
مثل الذهب النقي وكانت مضيه بغير دنس لانها خلقة
علي صورة الله فلما خالطة الشر صارة قبيحة المنظر
سودا مظلمه كما قالة العروسه فيما تقدم ان اخوة
حنقها الكرم اخر ليستوالها جعلها سودا مظلمه
قبيحة المنظر هذه التي سر الله تعالي خالق الكل يكمله

ان يداوي صورتها القبيحه فلم يجعل عليها جمال غريب لم
يكن لها بل نزع سوادها بالتوبه وقلع منها الشر والدنس
وسبكها ونماها وكما ان الصناع الذين ينقون الذهب
ينتقدوه بعد السبكه الاولى فان كان قد نقي ونصع
من وسخه والا اعادوه بالسبك مرة ثانيه وثالثه
الى ان تنقى كذلك الان يداوي الذهب الذي صار اسود
الذي جعل النفس تنقى بالسبك والعقاقير كما شهد في الفصل
المتقدم بحسن العروس والان ايضا يكرم حسنها الذي قد
ظهر مثل حسن عذري لانه قال هوذا حسنه حبيبتي
هوذا حسنه عينيك هي حمام كلمة الله تعلمنا بهذا
ان النفس تصير حبيبه اذا رجعت الى الحسن دفعه اخرى
لانه يقول هوذا حسنه حبيبتي يعني ان من قبل لم تكوني
حسنه من اجل انك خلعتي حسنك الاول وانتقلتي
الى القبح والسواد لما خالطتي الشر والان فقد
صرتي حسنه جميله لما شاركتي نوري ذاتي وتبتي الى جمالي
لانه قال

لانه قال هوذا احسنه حبيبتي ثم امسك عن المدح ولما سمع
نظرها تزيد نموا وزيادة في الرجا وفعل الصلاح كرر الكلمه
بعينها وقال هوذا احسنه وفي الدفعه الاولى سماها
حبيبتي وفي هذا الموضع دعاها بشبه العينين لانه
قال عينيك هي حمام فيما تقدم لما شبهها بالعروس مدحها
بذكر الخدين والان لما ظهر حسنها ازيد مدحها بالعينين
وقال عيني حمامه اي عيني وديعه تنظر باستقامه
ولهذا لما تنقت عيني النفس وصفت ابصرت الحبيب يسوع
ابن الله فصرخت قايله هوذا حسن اخي هوذا حسن انت
وحسنك لاني لما ارتفعت عن عيني غشاوة الجهل
ظهر لي وتحققت انه لا شي احسن منك لا فخر بشري
ولا مجد دنيوي ولا رياسه ولا ثروه جسميه لان
هذه حسنه عندما ينظر الى الاشيا الخارجه واما انت
فحسن بالحقيقه وليس انت حسن فقط بل انت جوهر
الحسن وينبوع الكمال والجمال انت الذي يحب البشر صار
انسان

انت الذي اشرقته من يهودا ولهذا دعيه اخا للمشابهة
لك اعني النفس لان الرسول يقول انه شبه اخوته في كل
شي ما خلا الخطيه ثم قاله شرير ظل يعني انك حيث انها
الاخ الحسن البهي ومره ظل تحت الشرير لانك لو لم
تجعل نفسك ظل وستره شعاع لاهوتك بشكل عبد من كان
يقدر ينظرك لان كيف تستطيع الطبيعه الشايله الموايته
ان تتصل بالطبيعه التي لا يقترب اليها لولا ان ظل الجسد
صار لنا وسيطا وسببا الي النور من الظلمه وكما قال
الرسول بولس ان الاثنين يكونوا جسدا واحدا ان ادعي
ذلك قايلا ان هذا السر لعظيم وانا اقول انه عن المسيح
وجماعته لما اتحد بهم هذا الاتحاد العجيب فلهذا العروسه
التي هي النفس اشارة الي الاتحاد الذي صار لها مع الاله
بالسرير وهذه المشاركه والاتحاد لم يمكن ان يكون
بنوع اخر الا بظهور الرب واستتاره وتظلله بالجسد
هذا الذي ليس هو غريب منا بل هو بنا وصانع البيت فينا
وهو الت

وهو الت البنا وهو سقف البيت الذي لا يسوس
مثل الارز والصنوبر الذي لا يدخل عليهما السوس
ولا الفساد ولهذا هذه الكلمه ان سقوف
بيتنا ارز وصنوبر ولهذا الارز هو الذي قال عنه
داوود النبي ان فيه تعشش العصافير وتقع فراخها
ومنه يشير بيت اليمام وقدامه الارز هم الحسنات
والفضايل الذين يشيروا ويشدوا بيت العروسه
التي هي النفس وتفترخ فيه الطيور الكثيره ويصعدوا
فراخهم الطيور التي طارت مثل العصافير وخلصت من
الفخاخ كما قال ايضا خلصت انفسنا مثل العصفور
من فخ الصياد وهو ايضا الذي منه يشير بيت اليمام
قدامه وقيل عن جنس هذا الطير من الذكور والاناث
انهم يكرهون ان تجتمع بعضهم مع بعض بالطبع
ولضرورة الطبيعه يجتمعون وهم كارهون من اجل
هذا انا اظن ان الكلمه تنزع الطهاره بهذا الاسم

فهذا السقف نظره العروسه على موضع العرس
الطاهر وتنظر ايضاً الزينه التي من الصنوبر لانه
يقول عن تلويح السقف انه صنوبر لان هذا النوع
من الخشب له رايحة ذكيه وهو غير قابل للسوس وله
اعتدال في قوامه ومنظره حسن يعني ان تكون العفر
مزينه بهذه الزينه الرايحه الذكيه التي للطهاره وغير
قابله للافكار الرديه التي هي مثل السوس وتكون
لها اعتدال في القامه الى حد كما تامه المسيح وتكون
لها منظراً حسن كما قال لتشرق اعمالكم قدام الناس
ليمجدوا اباكم ونعود لذكر زهر الزهر الذكي الطيب
الرايحه الذي هو الخزام هذا الذي حاز منظره الطبيع
يدل على العفه لان العروسه التي هي النفس تتكلم
قايله هكذا انا من بعد حلول العريس للسرير وتصير
نفسه وحده ظل اي بالتجسد العجيب هذا الذي
بنا له البيت الذي هو اني واوثق نفسه سقفه
وشده

وشده بارز الحسناه وطيب الصنوبر وصرت
زهره مختاره في وادي الطبيعه في اللون البهي
والرايحه الذكيه افضل من بقيه الازهار لاني
نبت وطلعت في الاوديه وانا خزام يعني بالوادي
تسعه الطبيعه البشريه لان لها معاني كثيره
واعمال وتغييرات ليس لها حد وهي تسع هذا
جميعه فالنفس التي تفلح وتنبت وتطلع في وادي
الطبيعه هي زهره تفوح رايحة ذكيه مثل الخزام
لان هذه الحشيشه التي هي الخزام اذا صعدت الى فوق
فهي مستقيمه في صعودها مثل القصب وبعد ذلك
يطلع الزهر على راسها عندما تتباعد عن الارض
حتى تصير بين الارض وبين الزهر بعداً كثيراً لـيلا
ينال الزهر اذيه من الشوك الذي هو القوات المتضاده
المعانده للبشر الذين يفسدون زهرهم وثمارهم لهذا
مثل خزام في وسط شوك كذلك اختي في البنات

هذه التي ارتفعة الى فوق قليلا قليلا مثل الحزام
لان في الارتفاع الاول شبهها بالغزلان التي قهرت
المرتبين وارتفاعها الثاني صيرها جبينة وجعل
عينيها حمامه والارتفاع جعلها اخته لرب الكل
كما قال ان من يعمل مسرة ابي الذي في السموات هو اخي
واختي وامي ولانها صارة زهرة لم تنال بشي من شوك
التجارب وارتفعة ونظرة الى سر عينين الحمامية
الحمامه بروح النبوة والذي نظرته هو هكذا مثل
تفاح في شجر القفر فانه كذلك اخي في وسط
البنين فدرجة عادة الكتاب ان يسمي حيات البشر
الممتليه اوجاع قفر هذه الذي يختفي فيها الوحوش
المهلكه في النهار ويخرج في ظلمة الليل كما قال
داوود النبي اذا كان الليل تخرج وحوش القفار
من المغاير ولان الكرمه الصالحه التي هي طبيعة
البشر هذه الذي افسدها خنزير الغاب وحمار
الوحش

الوحش رعاها من اجل هذا نبت التفاح في القفر
هذا الذي تتلذذ خواتر النفس النظر والشم والذوق
واللمس فلهذا ابصرة النفس الى العروس العدوس
فرمارتفاعا في شجر القفر الحقل وقالت مثل
تفاح القفر كذلك اخي في وسط البنين اشتهيت
وجلسة في ظله وثمرته صارة حلوه في حنجرتي
لان بالحقيقه بحلول الكلام لخواتر النفس اذا ظلل
ظل التفاح ودفع عنها لهيب الحر الذي للتجارب
ولا تقرع الشمس ابصار انسها لانها مستوره بظل
شجرة الحياه الى ان نحن الشهوه نفوسنا الى هذا
الامر ولهذا خلقة فينا القوه الشهوانيه
لنشتاق الى هذا التفاح هذا الذي لذته وتنعيمه
ملذ لسائر الخواتر حينئذ نزول الحر ويصير الظل
كرسي يجلس فيه النفس ثم تقول ادخلني الى بيت
الخمر وارسم علي محبه وسندني بالاطياب واسندني

بالتفاح. لاني انا مجروحة بالمحبة انظروا النفس كيف
تجري في هذا الجري المقدس وتمتد الي قدام ولا ترجع الي
خلف كم قد نالت من الارتفاع والزياده والنمو وهي
الي الان عطشانة متزايد وهي تطلب ان يدخلها
الي بيت خمر الذات وتبصر العنقود الذي يعصر في المعصره
وتري تلك الكرمه الحقيقيه التي هي اصل العنقود.
والحق ان النفس تشتهي ان تطلع علي ذلك السر
الذي قاله النبي لماذا ثيابك حمر ولباسك مثل من
معدن عصير المعصره وتشتاق ان تدخل الي البيعه
الذي فيه سر الخمر واذا ما دخلت هي تجري ايضا
الي ما هو افضل واعظم لانها تطلب ان تخضع
للمحبه كما قال يوحنا ابن زبدي قالت النفس
اذ دخلت الي بيت القدس الخمر اجعلني ايضا اخضع
للمحبه وارشم في المحبه وخذها الي خدورها لي
جدا قولها ارشم يعني خذ وقف لي المحبه.
اي ان

٢٧ اي ان الروح اوصل المحبه الي الله كما يجب لالهيته.
واحب اخي وابن خشي كما ينبغي ويليق لاني في الابتدا
كنت محبوبه وبالمخالفه صرت عدوه بغوضه الا اني
رجعت واتصلت بالعروس فانتم يا اصدقا العروس
شدوا الي الامر المحدود المرسوم لئلا اتغير من هذه
النعمه احفظوا الي ميلاني الي الخير احفظوه لي
بقوه واهتمام وتمييز قالت هذا وعادت الي ما هو
ارفع منه اذ تقول شدوني بالاطياب فالذي يريد
ان يشدو بالاطياب يطلب ان يكون له السند بالحسنات.
لان الحسنه هي طيب لانها ضد الرايحه المنتنه التي
للخطيه والعجيب من الكلمه التي قالتها بعد هذا انها اشتهت
ان تسند راسها الا بالعوسج والشوك والقصب والحشيش
والخشب التي جرت العاده ان يسقف به السقوف بل
بالتفاح الذي هو ستر تسقف هذا البيت لانها تقول
اسندني بالتفاح لكون هذه الثمره لها في كل شي هي لها.

حسن وطيب وحلاوه وطيب ورايحة ذكيه .
وظلاليه تحت راسها وكرسي تجلس عليه وتستريح . وعمود
ستورها وسقف يظلل عليها لانه حسن وبهي في نظره .
وطيب في مذاقته يحلي الحنجره ويرسم الفم ويلذ الشم
برايحته ويبرد الحر ويجلب الراحه وكرسي يريح من التعب
وسقف للبيت يستر ساكنيه المقيمين تحته من السقوط .
فالنفس الان التي ارتفعت بالمصاعد المقدسه هوذه التي
قلبها مجروح وبهذا تفتخر وتقول انها مجروحه
بالمحبه يالهذا الجرح الصالح يالهذا الضرب الحلو .
الذي بسببه تدخل الحياه الى النفس لانها قبلت جرح المحبه
وللوقت انقلب لك الجرح وصار من جاد لك الجرح الذي
جرحه السهم الخارج من القوس والانتظار ان الرامي
عنده القوس بيده اليسار والسهم بيده اليمين مع
الوتر والنفس التي كانت عن قليل مجروحه بالسهم هي
الان تعانق نفسها بيد الرامي عوضا من السهم وهو يمسكها
من قبل

طع ٢٩

من قبل اليد اليمين طول العمر وسني الحياه ومن قبل
الشمال الغنا الخيرات الموهوبه . ومجد ابيه لهذا تقول
شماله تحت راسي هذه التي بها يعتدل السهم في
للهدف . ويمينه تمسكني وتحركني وتصوبني وترشدني
الى ذلك الموضع . والا افترق ايضا من القوس عند
ما ترسلني الى فوق . وانا لا افارق يدي الرامي .
وهاتين اليدين قد ذكرها كتاب الامثال قال ان
طول العمر وسني الحياه في يمين الحكمه والغنا والمجد
في شمالها . ثم بعد هذا تنقل العروسه الكلام الى بنات
يروشليم وهو كلام عزا يأتيه اليهم تستحلفهم لكي
يلتزموا المحبه وينموها حتى تكمل قالت استحلفكم يا بنات
اورشليم بقوات الحقل وبقرباته اذا استيقظتم تنبهوا
المحبه حتى تشا النفس التي ارتفعت هذا الارتفاع
العظيم كما قد قلنا انما هي تشير الى الانفس الذين
يرومون الكمال ويستحلفهم لان اليمين يحق كل يمين

وبتة ويبطل الشك كما قيل حلف الرب لابراهيم
وها هنا استحلفت العروسه لبنات اورشليم التي
الانفس المتعلمات استحلفكم بقوات الحقل وبعزيلة
وقالت استحلفكم يا بنات اورشليم اذا استيقظتم
انتبهوا المحبه حتى تشا تكلم تنظر اولا ما هو الحقل
وما هو قوته وتعزيته وبعد ذلك ننظر ما هو
الاستيقاظ وقيام المحبه لانه قوله حتى تشا سبقنا
نظره فيما انه قلنا الابرار هم من الان اجيال المقدسه
ان قوة سيدنا يسوع المسيح يسمى الحقل واما ان
شكل العالم زايل وغير ثابت وما كان زايل وغير ثابت
ليس له قوة ومن ليس له قوة في جوهره فليس به عزا
وقولها استحلفكم بقوات الحقل ولم تقل بقوة واحدة
بل بقوات كثيرة نحن نجد الفرق بين ذلك من الكتب المقدسه
لاننا حيث ما سمعنا بقوة واحدة فهي اشارة الى القوة
الالاهيه كما قيل ان المسيح كلمة الله وحكمة ابيه
فاذا اجمعنا

فاذا اجمعنا وقلنا قوات فهو اشارة الى الملايكه
لان الملايكه يسمون في الكتب قوات كما قال سبحوا الرب
يا جميع قواته يعني القوات العقليه الملايكيه وذكر
الزرايع القوة لان معناهما واحد لهذا النفس لم
تستحلف النفوس المتعلمات بهذا العالم لانه زايل
بل بطبيعة الملايكه الدايمه وهكذا آخر البشر
بعد القيامه نكون دايمين ثابتين مثل الملايكه
والذي وعدنا بهذا هو غير كاذب وبهذا اليمين
اثبتت العروسه الحق للانفس المتعلمات حتى تكون
حياتهم التي يقيموها في حقل هذا العالم تنظر
كالقوات المقدسه وتتشبه بهم وتصير في عدم
الاوجاع مثل الملايكه عندما يحفظوا المحبه
ويقيموها يعني عندما ترتفع كل حين وتنمو بزيادة
وتكمل الاراده الصالحه في السما والارض
نص الكتاب قوة اخي هوذا اتى جا يجري على الجبال

# ويجري على التلال اخي يشبه الغزالة او فرخ الايل
على جبال باتيل هوذا هوذا قايم خلف حيطاننا ينظر
من الطاقات ويتطلع من الشباك فيجيب اخي ويقول
لي قومي تعالي يا حبيبتي الحسنة لي حمامتي هوذا
هوذا تم الشتا نزالة والمطر مضة وذهب في
ذاتها والازهار ظهرت في الارض وزمان قطع
الحشب قد بلغ صوت اليمام سُمع في ارضنا شجرة التين
اخرجت د بعورها الكروم اخرجت الزرجون واعطت
رايحتها قومي تعالي يا حبيبتي الحسنة لي حمامتي تعالي
يا حمامتي في ظل الصخرة عند حافة الحيط اريني وجهك
وسمعيني صوتك ان صوتك حلو ووجهك جميل
صيدوا لنا الثعالب الصغار يفسدوا الكروم وكرومنا
اخرجوا زرجون اخي لي وانا لاخي الذي يرعى في
الخزام حتى يفيح النهار ويتحرك الظل ارجع كن
انت يا اخي تشبه الغزالة او فرخ الايل على جبال الاودية
التفسير

التفسير الرسول الالهي بولس صعد الى السما الثالثة
ورفع الى الفردوس وسمع كلاما لا ينطق به هو يقول
هكذا اني الى الان ما ادركت شيا بل انا اسعى
واجاهد لعلي ادرك الشي الذي به ادركني الاهي
يسوع المسيح هكذا النفس الطاهرة من بعد ارتفاعها
بالمحبة في مشاركة لخبرات الى هذه المصاعد هكذا
لما عرفت التفاح الحلو واثرته من الاشجار التي في
الغاب كما صنعت ظلله لها شهوة شهوتها مشتهاه
واستدرت بثمرته وصارت في بيت الفرح واسمة الفرح
خمرا هذا يفرح قلب شاربه وكما خضعت المحبه
وسندوها بالاطياب وستروها بالتفاح وكما قالت
في قلبها شهم المحبة وصارت هي ايضا شهم في ابدي
الراي عندها وبعدها الهدف البر ولعل من يسمع هذه
الاعمال العظيمة التي وصلت لها النفس يظن انها
قد ادركت الكمال والكلوبا بل الامر ظاهر ان هذه

الاشيا كلها هي مبدا السعود لان الذي يبلغه اليه
~~النفس الي هذا~~ النفس الي هذا الوقت ليس هو مشاهدة
ولا ادراك ولا علم حقيقي بل انما هو امر الذي هي
تابعة اليه وصورته لا غير والي الان ما شاهدته
مشاهدة حقيقية نفرح بها نفسها فان كانت النفس
التي قد ارتفعت هكذا كما وصفنا انها لم تبلغ الي الحقيقة
مطلوبها ولا ادركته بعينها فماذا ترى يلحقنا
عنا او من نحسب الذي لم نصل الي الابواب الترابية الجسمانية
ونحن بما قبل الان من العروسة ان نفتش عن نظر مطلوبها
الذي يعتبر عليها مشاهدته لانها قالت صوة اخي لم تقل
شخص اخي ولا وجهه ولا منظره بل صوته ثم انه يظهر
لها دفعة بعد دفعة مثل ظهور البرق اللامع ثم يختفي
لوقته ليس يثبت ولا يدوم ليعرفه الناظر اليه بل قبل
ان يعرف معرفة كاملة يختطف من النظر وهذا الامر
ظاهر من قول النفس لانها لما قالت صوة اخي عطفت
وقالت

وقالت هو ذا هذا قد جا ثم انه خفي عنها لوقته فقالت
يجري علي الجبال ويجري علي التلال ثم انها تشبه غزال
وتشبهه بفرخ ايل لانها قالت اخي يشبه الغزالة او فرخ
الايل علي جبال بيت ايل هو الذي فهمنا من هذا القول
لعل هذا الذي قالته الان هو انها شبهته بنظرة ظهور
ربنا يسوع المسيح بالجسد بقولها صوة اخي يعني ما سمعناه من
الانبيا بشبه قبل مجيه وقولها هو ذا قد جا يعني الذي
تكلمت عنه الانبيا قد جا وابصرناه يجري علي الجبال
ويجري علي التلال وهو يشبه الغزاله وفرخ الايل فالغزاله
تدل علي النظر اليه ومشاهدته لانه قيل عن هذا الحيوان
انه شديد النظر اكثر من ساير الوحوش وتاويل الغزاله
في اليونان هو الحاد النظر واما فرخ الايل الذي يتعالى علي
الجبال ويرتفع علي التلال يعني ان سيدنا والهنا يرتفع
ويتعالي عن الاوجاع البشرية والشرور الشيطانية
لانه كما قال النبي ان الجبال تتعلق من عزته وتتعلى

في قلب البحار ونغرق الى العمق وكما ان الايل يهلك
حنش الحياة وما كلها لا يضره السموم هكذا قال سيدنا
لتلاميذه هوذا اني اعطيتكم سلطان ان تدوسوا الحيات
والعقارب وكل قوة الشيطان وتشربون السم القاتل
ولا يضركم نصرة العروس كانا ولان جهة الانبيا وبعد
الصوة جا يجري على الجبال الذين هم الاوجاع الكاذبه
ويطير على التلال الذين هم قوة الشرير الكثيرة ويطاها
بقدميه كما قال انك تطا الافعا والحية الجردا وتدوس
الاسد والتنين وهذه هي الجبال والتلال واما قوله بايل
فهذه اللفظه هي في العبراني تفسير غابية انه من اجل عدا
عين النفس الحادة النظر تقدمه فنظره هذا على جبال
بايل وتكلمه عليه قبل ظهوره ولم تشك في النعمه وقالت
انه سهل الحركه اي انه يجري على الجبال بسرعه وينزل الى
تل اخر انا ذاته واقفا ورا الحايط وهو يتكلم من
شباك الطاقاة لانها تقول هكذا هو قايم خلف الحيط
ينظر من

٣٤
ينظر من الطاقاة ويطلع من الشباك العروس التي
هي النفس جالسه داخل البيت وحبيبها يكلمها
من الطاقاة والحيط يمنع ان يقترب بعضهم من
بعض بل راى الحبيب يطلع من الطاقات والشبابيك
وعين النفس تبصر لا غير تفسير هذا الكلام هو اتصال
النفس بالاله على ترتيب اما في الاول فاطلع عليها
باوامر الناموس واقوال الانبيا لان نغم من الانبيا
انهم مثل طاقاة لان منهم دخول النور الينا واوامر
التوراه مثل الشباك الذي جمعنا واضا الينا من البعد
ولم يكن هذا الضو الخفا في قبل اشرق النور لكن للجالسين
في الظلمه وظلال الموت ربنا يسوع المسيح واتحد بنا
وجمعنا اليه وهدم الحايط وابطل الجدار الذي
كان بيننا وبينه كما قال بولس الرسول وقال تعالوا
الي واحملوا نيري ولهذا قالت العروسه بحب
قايلا الا ترى تعالي يا حبيبتي الحسنه لي حمامتي

لان هو ذا الشتا قد جاز والمطر ذهب في ذاتها
والازهار ظهرت في الارض وقطع الخشب قد بلغ وصوت
اليمام قد سمع في ارضنا وشجرة التين اخرجت دفورها
الكروم اخرجت الزرجون . واعطت رايحتها قال
قد ازالت عبوسة البرد وصعوبته وجازت وخشيت
المطر واخرجت الاشجار ورقها وزينتها ببهجة
الزهر وفيه تصرخ اصوات الطيور حول الشجر عندما ذكر صوت
اليمام الحلو الذي يصرخ في مسامعنا كما قال المزمور
ان اليمام وجوله مسكنا فيذكره شجرة التين والكرمة
اشار الى الفرح والنعيم الذي يكون من هاتين الشجرتين
الواحدة تخرج دفورها والاخرى زرجونها فهذا هو
تاويل القول ان البشرية كانت جامدة في ذلك الزمان
من برد عبادة الاصنام وصارت مثل الحجارة مطروحة
لاجل صعوبة الشتا لاجل هذا قال لها الاله الكلمة
قومي من السقطة ايتها التي في قدر الخطية قومي
يا وافقه

٣٣

يا وافقه الى اسفل مربوطة من الحياة قومي تعالي هذا
الامر هو صوت ابن الله بالحقيقة كما يقول المزمور انه يعطي
صوته صوت قوة وانه قال فكانوا وامر فخلقوا الان قد قال
للمطروحة قومي تعالي وعندما سمعها للكلمة قامت ووثقت
وشاركت نوره وضوه كما شهدنا الذي دعاها عندما
قال قومي تعالي يا شريكتي الحسنة لي حمامتي فانظر الى هذا
بطفرتها ورتبة منظومة في بعضها بعض مثل السلسلة سمعت
الامر وقويت بالكلمة فقامت وخرجت وصارت شريكته وحسنة
ودعيت حمامة فقد ظهر ان الطبيعة البشرية لم تصير
حسنة بعد المخالفة لولا انها شاركت حسن الاله
وتصورت بصورة جماله المقدس وكما انها خالفت خالقها
تصورت بصورة الحية التي اطاعتها وصارت تدب على الارض
وتاكل من الارض هكذا لما اتحد بها الاله تصورت بصورته
وارتفعت من الارض الى العلو ولما اتصلت بالنور صارت
هي ايضا نور ولهذا قال لها يا حمامتي ان عبوسة الشتا

لا تتسلط بعد عليك ولا يقدر البرد ينتبه فالذي
قال هوذا الشتا قد جازه والمطر مضى وذهب
لان في الشتا تجف اوراق الاشجار التي في زينتها
وتسقط الى الارض وتختلط بالتراب وتسكت اصوات
الطيور وتبقى في محجنا فيها تهرب الحمامه وتختبي
الشفنينه واليمامه ويبطل الميه هكذا تصير الشجرة يابسه
بغير ورق ولا ثمر بهجة المنظر مراها عوض البهاء
والجمال الذي كان لها وهكذا البحر في الشتا يهيج
ويتخبط ويبطل فيه السفر ونجد المراكب معطله وهي
على الشطوط مرسيه بطاله تنتظر زوال الشتا اول
الصحو وكل هذا الامر تدل على اشيا روحانيه فنطلب ما
هو الاخضر الذي يذبل في الشتا وما هو الورق الذي
ينتثر ويسقط على الارض وما هو صوت الطير الذي يسكت
في البرد وما هو البحر الذي ترتفع امواجه وما المطر وكيف
ذهب وزال فاما الخضره فان طبيعة البشر كانت من الابتدا
في البرد وشر

٣٤
في البرد وشر وهي خضره نضره دسمه رطبه عادمة الموت.
فلما بسبب الاصل بيننا المخالفه سقط الورق وبانت على الارض
ثمر الانسان من جمال عدم الموت وحيوة الحسناة ببشت بيبس
والمحبه ثم برده فاما سكوت الطير فهو عدم التسبيح والشكر
للخالق فارتفعت فينا الخطيه والاوجاع مثل امواج البحر
الهايجه فغرقنا الغمر فلما جا ربيع الغفران الذي هو حضور
الاله هذا الذي انتهر رياح البحر قايلا اسكت واسترد فاه
قال فصار الصحو فاخضرت الطبيعه البشريه واخرجت
اوراقها التي هي الحسناة والصالحات لهذا قال ان هوذا
الشتا قد جازه والامطار مضت وذهبت والاشجار ازهرت
واورقت وزمان قطع الخشب قد بلغ وهذا شهد به
صوت اليمام الذي هو الصوت الصارخ في البريه لان يوحنا
هو اليمام الذي يسبق الربيع هذا الذي انذر واظهر للبشر
الزهورات الحسنه هذا هو الزهره التي من اصلينا وعلمنا
السيره الحسنه المورقه المزهره المورقه لانه يقول

صوة اليمام تسمع في ارضنا واما قوله ان شجرة التين
اذا ما شبعة من الرطوبه الرديه التي للشتا تخرج ورقا
اولا لا ينتفع به لان الورق منسوبا الى الارض ثم بعد
ذلك تخرج الدينور وهذا الدينور ليس هو الثمر الحقيقيه
بل هو شبيه بالثمره وهو قليل الحلاوه وان كان ليس هو الثمره
لكنه سابق لها ومنذر بها الى ان تخرج الثمره في حينها •
دثمه طيبه لذيذه التي تصلح للاكل فاوله ان طبيعت
البشر لما جعة لها رطوبة رديه من جهة الشتا مثل شجرة
التين الذي ذكرناها وان ذاك الذي يعمل الربيع للانفس
الذي يخرج الطبيعه البشريه مثل الاشجار ويعلمها
تعليما حسنا ان تخرج منها اولا وابعد عنها كل شي غير نافع •
منسوبا الى الارض وتتم منها كل فضول بالاعتراف لان
بالاعتراف بان الله وبالخطايا تنتثر الخطايا كما تنتثر الورق
الغير نافع من الشجره وبعد ذلك الذي فيها الدينور الذي
هو اربون الحياه المختاره وصورة الاشيا الطوبانيه
يبشرنا

يبشرنا بحلاوة التين وهكذا اعظم وانعم الكرمه التي
تطرح الزرجون هذه الذي خمرها يفرح القلب في ملاكات
الحكمه للذين يشربون من البشاره العاليه ليكون لهم صالح
فالكرمه الان هي بالزهره تطرح الزرجون ويخرج منها
منظر حسن لذيذ تبين العلامات التي هي للربيع الصالح ربيع
الانفس شبعة الكلمه خبرة العروسه بها وتستعجلها الى
تتنعم بهذه الاشيا المذكوره وقال الهاتون تعالى يا شريكتي
الحسنه في حمامتي فهو يهديها الى الحسنات والصعود في
الدرجات لانه التي فيها ولا اشعاع الكلمه والطاعات
التي هم الانبيا والناموس ودعاها لتتقرب الى النور لتصير
حسنه وتتصور بصورة الحمامه باتدالها الى ما هو اصلح
وافضل جدا وهذا يظهر بالكلام الاتي بعده لانه يقول
تعالى انتي يا حمامتي في سترة الصخره عند حافة الحيط هاهنا
تعطي النفس الصعود بارادتها واختيارها لا بالجبر
والقسر لان قوله تعالى انتي اي تعالي من ارادتك وذاتك •

ورغبة تلك كما قال داوود النبي بارادتي ادخل الاوقال
الهاني اراد ان ياتي اليّ واني ايضا عندما اخذني لك
الشهوة الي الطلوع والصعود الي الخير فاظهري لي الان القوام
الكامل قال تحجي في ستر الصخرة عند الحيط فنحن اذا تسمينا
الانجيل صخرة فليس يعارضنا احد من المومنين لان لنا على هذا
دلايل كثيرة من الكتب المقدسة لان الانجيل هو الصخرة كما
قال الرسول ان تلك الصخرة هي المسيح وقول اشعيا
هوذا انا واضع في صهيون حجر عثرة وصخرة شك ومن
يومن به لا يخزى فهذا هو قول الكلمة اذ كني ايها ندرتي
في ناموس التوراة الذي ظهر لك مثل الشباك ونظرتي ضوء
النور الداخل اليك من الطاقاة الذي هو اقوال الانبيا
فلا تروي تحت ظل ناموس التوراة الذي هو الحيط الذي
فيها الشباك فانتقلي الي الصخرة لان الصخرة قريبة من
طاقة الحيط والطاقاة هم قريب من الصخرة الذي هو الانجيل
لان اوامرهما جميعا قريبين من بعضهما بعض من اجل هذا الانتقال
من حيط

من الحيط والحلول في الصخرة فهو سهل عليك وفيه راحة الان
الصخرة هي روحانية والحيط هو طين ارضية فلما سمعة النفس
هوذه الاقاويل الروحانية ومعرفة الصخرة الذي هو المسيح اجابة
قايلة اريني وجهك وسمعني صوتك لان صوتك حلو ووجهك
جميل ومعني قولها هو هذا الا تكلمني بعد بالرموز الذي للتوراه
والانبيا بل اعلن لي ذاتك حتي ادخل الي صخرة الانجيل بعد
تركة خانة للحيط الذي للتوراه وكما تحتمل سمعني اعطيني صوتك
لانه ان كان الصوة الذي صار لي من الطاقاة حلو هوذه
الحلاوه العظيمه فكم بالحري ظهور وجهك المحبوب لي فيقبل
العروس المقدس سوال العروسه الطاهره وعندما اعتزم ان
يظهر ذاته لها اولا كل شي رسم مبادين لصيد الثعالب لسيلا
يكون منهم منع للكروم ان لا تخرج الزرجون قال هكذا صيدوا
لنا ثعالب صغار امفسدين للكروم وكرومنا اخرجوا الزرجون
الثعالب الصغار هم الشياطين واجنادهم ومن العجب كونه
سماهم ثعالب صغار وقايل هذا يظهر عظمة قوة الله

ان داك هو الذي قاتل البشر الذي هو قوي في الشر ولسانه
مثل الموس الحاد الذي قال الانبيا من اجله سهام الاقويا
مسنونه النبي المضاد مالك الظلمه هذا الذي يلتمس
جميع المسكونه مثل العش وياخذها مثل بيض فاسد هذا
الذي قال اضع كرسي فوق السحب في نجوم السما وانشبه
بالعلي هذا الذي قال عنه ايوب ان جنبيه نحاس مسبوك
وظهره حديد ومصارينه حجر هذا الكلام كله عن رئيس اجناد
الشياطين فكيف نسميه الان ثعلب صغير ونسمي جميع اجناد
الخبيثين بهذا الاسم اي ثعالب صغار ومن ثم للصيادين
صيدهم الصيادين هم القواة الملايكه الذين ارسلوا الى الارض
عند مجي الرب وهم الذين يرسلون الى الخدمه من اجل
المزمعين لوراثة الحياه فهم الذين اخرجوا هذه
الثعالب من المغاير وطرد وهم من قلوب البشر الذين
كانوا مغاير لهم فيهم مغاير نسكن عوضهم ابن الله حيهم
ولا يكون بعد قلوب البشر مغاير ولا اوعار للثعالب
فلنعجب

فلنعجب من عظمة الله الذي لا توصف قال عنهم انهم ثعالب
صغار مكرين فاذا ما صيدوا يعطوا علامة لخروج الثمرة
قال صيدوا لنا ثعالب صغار يفسدوا الكروم وكرومنا اخرجوا
الزهور فلما سمعة الكرمه التي هي النفس هذه الكلمه
ونظرة انها قد استراحة من فساد هولا الوحوش الرديه
اسلمة نفسها للذي اخبر لها هذا الاحسان وقالة اني
هو لي وانا الاخي الذي يرعى في الحزام حتى يفحى النهار ويتحرك
الظل قالة اني نظرة الى وجه الدايم كلاحتى الذي من اجلي
ظهر في شكل انسان لان هذا هو الراعي الصالح الذي
ليس يرعى القطعان في عشب اردي بل يرعى الحزان في
خزام طاهر طيب الرايحه ويصير الانسان الروحاني
خزام طاهر قد انقلب كطبيعة الطعام هذا الذي هو
النهار المشرق بالانوار قد كثر شعاعه وملا موضع
الظل فلهذا صرخة النفس العروسه قايله ردا
بنيان السرور وكن متشبه بغزاله او بفرخ ايل على جبال
الاوديه

قالة انظر مثال غزاله انت يا ناظر افكار الشعوب وعاق
عما يرهم مثل فرخ ايل امرب والد الشر واهلك جنس الحياة
فاذا انه حزنه على هولا فكل وادي يمتلي وكل جبل
يبدل هذا قول النفس التي ليس نزعها الكلية في شرك
ولا في عشب بل في خزام طيب الرايحة الذي هو السنة
الفاضله نص الكتاب على مرقدي في الليل طلبة الذي
تحبه نفسي طلبته ولم اجده دعوته ولم يجيبني اقوم
اطوف في المدينه وفي الاسواق وفي الازقه واطلب
الذي تحبه نفسي طلبته ولم اجده دعوته ولم يجيبني
وجدني الحراس الذين يطوفون المدينه قلت لهم هل رايتم
حبيب نفسي فلما عبرة عليهم قليل حتى احد وجدة حبيب
نفسي مسكته ولا اخلي حبيب نفسي حتى ادخله الى بيت
امي والى مخدع التي حبلة بي احلفكم اورشليم بغويات
ونعرنا نة الحقل اذا استيقظتم وكزتم ان تنشطوا المحبه
حتى ابتغاحت ترى من هي الصاعده في البريه مثل عضد دخان
بخور

طل ٢٨

بخور ترقع مر ولبان ومن غبار طباخي الطيب هوذا سرير
سليمن ستين جبابرة محيطين به من اصحاب قوة اسرايل
الماسكين سيوفهم كلهم معلمين الحرب الرجل سيفه في فخذه من
خوف الليل النفس تعلمنا نشيد الانشاد بهذا الفصل
بامور التي بها تتحرك النفس بالشوق الشديد الى الله
تعالى وذلك ان كلام العروسه هو فلسفة عظيمة قالة
على مرقدي طلبة الذي تحبه نفسي طلبته ولم اجده دعوته
فلم يجيبني اقوم اطوف في المدينه وفي الاسواق وفي الازقه
واطلب حبيب نفسي طلبته ولم اجده دعوته ولم يجيبني
وجدني الحراس الذين يطوفون المدينه قلت لهم هل نظرتم
حبيب نفسي فلما جزة عليهم قليل وجدة حبيب نفسي مسكته
ولا اخليه حتى ادخله الى بيت امي والى مخدع التي حبلة
بي نا وبذلك صارة النفس تتقلب في كل حين الى ما هو
افضل واصلح وتتصاعد قليلا قليلا ولا يقدر شي يعوقها
ولا تتوقف عند الشي الذي تدركه بل تطلب ما هو ارفع منه

واشرق دايما الان هو ذا الذي شبهه بالنرجس فيما تقدم التي
هزمة المضربين وحسبه ايضا ارشياة ودعية يمامه ولم
يعنها هذا الي حي تنتقل الى ما هو اعلا وارفع منه ومن الناردين
الذي في ذاتها عرفه رائحة طيب الله المقدس ولم تقف ايضا
عند هذا الحد الاخر والذي تشتاق اليه مثل عجوز يفوح في
عرض قلبها ومن بعد هذا صبغة النور لها منه واسمه عنقود
حلو تفوح رائحة زهره ولما وصلت الى هذا الحد دعيت
حسنه وشريكه وشبهه بحسن عيني الحمامه ثم انها نظرت
وعرفت جمال الكلمه وتعجبت كيف نزل وصار ظلا على سرير الحياة
السفليه وصير نفسه في الطبيعه الانسانيه ولهذا تلقب بيت
الفضيله الذي اليه الطهارة غير قابله سوس ولا فساد
لانها صارت خشب ارز وصنوبر الذي يدلون على عدم التغيير
الكاين لها في الخير ثم انها ايضا انتقلت الى ما هو افضل واملح
وظنت بالعريس انه خزام في وسط شوك ونظرت ابتداله
واسمته تفاح في وسط غابه غير مثمره وهو بهي المنظر
حسن

حسن اللون ثم دخلت تحت ظله وصارت في بيت الخمر
واشتدت بالاطياب واشتهت بثمار التفاح ولما نالت في قلبها
السهم المختار بالضربه الحلوه صارت هي ايضا سهم في يد
الرامي هذا الذي شماله تحت راسها يحملها ويعيدها
للهدو ويمينه تجر السهم اليها في ذاتها ومن بعد ان
وصلت الى هذا الكمال علمت القوم الاخر ليأتوا اليها ايضا
الى هذه الاشيا واستحلفتهم عليه وهذا كان عندها ما
هو الكمال المقصود بل اعدته سماع صوت يرد النفس
بالسمع الى الاسرار ثم انها ابتدات ان تنظر الى الذي هي
تاتيه اليه بمثال اخر عندما شبهته بغزاله وفرخ ايل
بل يجري على الجبال والتلال ثم انها صارت في قوام عظيم
عندما صار اليها الصوت الذي به تستريح تحت ظل الصخره
القريبه من الخافيه وتفرح بجمال الربيع وانهاره المضيه
وتلحين اصوات الطيور اللذيذه وعند هذا استحقت
ان تنظر الى وجه المتكلم وسمعت الكلام منه لا من غيره

فالواجب علينا ان نغبط هذه النفس التي وصلت
الى هذا المطلب العالي وهو كمال ما تشتاق اليه.
واي غبطة وطوبانية تكون اعظم من نظر الاله
المحبوب وهي تسمعه اذ يأمر الصيادين ان يصطادوا
الوحوش المفسدة الذين هم الثعالب الصغار لئلا
يفسدوا الكروم ان لم تنه وعند هذا يتحد الاثنان
معا ويشكر الله في النفس والنفس تشكر في الله
لانها تقول اخي لي وانا لاخي الذي يرعى الخرام وينقل
حياة البشر من الظل الذي يشبه الخيال الى الحق الكاين.
انظروا اي علو ارتفعت تلك التي تسير من قوة الى قوة.
كما قال النبي لان ما هو ذا ارفع وارفع واعظم
من اتحادها بالذي تتوق [اليه] دنوها في نفسها المحبوب
وحده ولما وصلت الى هذا الحد اشارت الى
المرقد انه مشاركة لكثرة الكمال والليل هو
وقت الرقاد وكان موسى النبي لما دخل الى الحجاب
الذي كان

الذي كان الله فيه كما قيل صنع الظلمة حجابه فلما
صارت هي ايضا في الليل شبه ذلك الحجاب حينئذ
رأت انها بعيدة بعدا عظيما من الكمال قالت لاني
استحقيت الاتصال بعروسي مثل العروسة على المرقد
ولكنه اخطاني وصلة الى ما ادركه (اي نوالته) وعملت
الخفي في الحجاب وللوقت مضى مني الذي انا احبه مضى
من افكاري لاني كنت اطلبه على مرقدي في الليل حتى
اعلم ما جوهره وما هو بدوه وما هو منتهاه فلم اجده.
دعوته باسم فلم يمكنني ان اجد اسما الى كنه حقيقته لاني
كيف اجد اسما للذي يفوق كل اسم لهذا قالت دعوته فلم
يجبني نعلمه الله ليس لعظم بها محل قدسه ومن اجل هذه
اقامت نفسها وحدها وفكرة في الطبيعة الالهية التي
تفوق العقل هذه التي تدعوها مدينة التي فيها الرؤساء.
والارباب والسلاطين والكراسي والقوات التي تأسست والمجد
الذي لا يجمع هذا الذي اشارة اليه باسم الازمنة لعلها تجد

حبيبها هذه كانه تفتش وتطلب في جميع الرتب الملايكيه
ولما لم تجد مطلوبها ظننة في نفسها وقالة اترى حبيبي
لا يقدرهو ولا ايضا ان يدركوه ثم قالة لهم هل نظرتم
حبيب نفسي فسئلتهم ولم يجيبوها عن هذا السوال
وكانوا يتعجبون من حسنها ويفضلوه بامثال كثيره ·
شبهوها باشجار كثيره وشبهوها بدخان البخور الذي
لم يمكن من شي واحد بل من مر ولبان فالمر علامة الموت
واللبان علامة القربان لله اي ان احدا لا يقدر
يتقرب الى الله ان لم يقتل اعضاه الجسمانيه كما قال
الرسول ونحن مع الذي مات عنا ونقبل في جسده
المر الذي عمل على حد قول الرب واشاروا اليها الذي
نطلبه غير مدروك منهم ايضا ولما جازة بالتفتيش
العظيم في قلبها نفسه تلك المدينه الى فوق العالم
عند الروحانيين العقليين فلما تركة كل شي وارتفعة
الى عالم الروحانيين عرفة ان مطلوبها غير مدروك
مراجل

مراجل هذا تقول جزت عنهم قليلا اي تركة عني جميع
المخلوقات وجزت كل المدروكات حينيذ بالايمان فقط
وجدت الذي احبه ولست افتر ولا امل من الطلب
واجتهد الى ان اصيره داخل مخدعي فالمخدع الان هو
ادراك النفس وقد حان الوقت ان نعيد اللفظة التي
تكلمنا عليها قالة انا على مرقدي في الليل طلبة الذي يحبه
نفسي طلبته فلم اجده دعوته فلم يسمعني اقوم ادور
في المدينه وفي الاسواق وفي الشوارع واطلب الذي يحبه
نفسي طلبته فلم اجده دعوته فلم يجيبني اصابوني
حراس المدينه قلت لهم هل رايتم الذي يحبه نفسي فلما جزت
قليلا وبعد منهم اصبت الذي يحبه نفسي فمسكته ولم اخليه
حتى ادخلته الى بيت امي والى مخدع التي حبلت بي
ثم تقدم شرح هذا القول ان النفس طلبة ادراك حقيقة
الاله فلم تصل الى ذلك وفتشة عليه في العالم المحسوس
والشغل فلم تجده والحرس قد قلنا انهم القواة العقليه
الملايكيه ·

فبينما هم يعرفوا العروسة التي هي النفس حتى سرير الملك
لكي يتقووا شوقنا اليه هذه صورة سرير الملك كما قالوا
هكذا سرير سليمن ستين اصحاب قوه محيطين به من اصحاب
اقويا اسرائيل ما سكين سيوفهم وكلهم يعرفون الحرب الرجل
سيفه على فخذه من خوف الليل الذين كتبوا اخبار سليمن ذكروا
صفة مملكته ومايدنه وحيله وافعاله واقواله ولم
يذكروا سريره فينبغي لنا ان ننقل هذا الى النظر روحاني
ونرفع عقولنا وننظر اي حسن يكون لهذا السرير بهولا
الستين الحاملين السلاح هولا الذين يعرفون الحرب
وعليهم السيوف المربوطه خلفهم وخوف الليل يحيط
بهم لان خوف الليل المفزع هو السهر الذي يحل بهولا
الحاملين السلاح فيجب ان نطلب تاويل هذا الكلام
فالسرير اشاره لجمال الله المقدس الذي يفوق كل جسم
روحاني وكل حسن دنياني وخوف الليل هو الخوف الذي
يسكن في النفس ويحوطها عنعها من النظر الى الجمال
ويحاربوه

ويحاربوه بكل جهدهم الى ان لا يغلبهم نعم انظر ان
حاملي السلاح المحيطين بالسرير يعرفوا الافكار المظلمه
التي تصيد في الليل فالان نشدد ونسلح المحيطين
بالسرير هو قتل اللذاة النجسه وهذا ظاهر من قوله
انهم كلهم يعرفون الحروب وكل رجل سيفه على فخذه لان
وضع السيف على الفخذ هو للذين يستلحون ويستعدون
للقتال فالذي يرتبط بالسلاح الذي للطهارة يستدبه
هو يكون حول السرير الغير فاسد ويصير واحد من اصحاب
اسرائيل ويستحق هو ايضا ان يحصى في عدد الستين
وهذا العدد ايضا له تفسير واشارة تظهر سر الله
فنساله ان يكشف لنا هذا السر العظيم اخذ موسى بامر
الله اثني عشر عصاة على عدد اسباط بني اسرائيل فواحد
منهم اورقت وازهرت والبقيه طرحوا واهملوا واخذ يشوع
ابن نون من الاردن اثني عشر حجرا على عدد اسباط بني
اسرائيل فلم يطرح واحدا منها بل كانت كلها محفوظه مكرمه

وكيف العصا طرحة والحجارة حفظة شبيه ان الشعب
كان قد اقترب الي الارض المقدسة الموعود بها ذلما امتد
الزمان وقوي الشعب في الناموس وتقدم في عمل الوصايا
حينيذ ليس عصا واحدة اخذة من كل سبط ولا حجرا واحدا
بل يخيط بتدبير الله خمسة من كل سبط اقويا محاربين من
ما شكي السيوف من اقويا بني اسرايل والحجارة التي اخذها
يشوع ابن نون وبنا بها هيكل الله فكل حجر منها يشبه
بانسان وكل انسان له خمس حواس وان يجب علي كل
واحد من الحواس ان يشد قبالة المعاند ويتقلد بسيفه
ويقتل كل من يضادده ويبعده عن الله فالعين لا تنظر الا
الي الله والاذن لا تسمع الا الي اقوال الله وكذلك بقية
الحواس الخمس تشد بسيف النسك قبالة الشياطين المظلمين
هولا الذين في الليل والظلمة يصيدون النفوس كما قيل
صنع ظلمة فصار ليلا وفيه تخرج جميع الوحوش ومن بين فراخ
الاسد وكل من تخلص منهم يكون اسرايلي اي ينظر الي الله
كل حين

كل حين وهذا الاسم الذي هو اسرايل ينقسم علي اثني عشر سبط
تقدم ان الذين لبسوا سلاح الله هم يحيطون بسرير الملك
والان السرير هو موضع الراحه والسكون وهذا هكذا الذين
يحوطون به قد استراحوا من الاوجاع وقوله اقويا لانهم
حفظوا سرير الملك بطهارة بغير وجع الذي هو قلبهم
واستراحوا من الكتاب صنع الملك سليمن له سرير من خشب
اللبان واعمدته فضة ومتكاه ذهب ومطلعه صنعة قرمز
من داخله فرشه جواهر محبة من بنات اورشليم اخرجوا وانظروا
يا بنات صهيون في الملك سليمن في الاكاليل التي جعلة عليه امه
يوم اخذ عروسته وفي يوم فرح قلبه هوذا حسنة حبيبتي هوذا
حسنة عينيك حمامتين خارج عن سكوتك شعرك مثل ادواد
المعز الذين ظهروا من جلعاد اسنانك مثل القطعان
المجزوزة الذين صعدوا من الحميم وقد ولدوا كلهم اتوام وليس
فيهم من هو بغير ولد شفتك مثل خيط احمر وكلامك حسن
خدك مثل قشر الرمان خارج عن سكوتك رقبتك مثل برج
داوود.

العالي والف ترس معلقين فيه ترسك مثل فرخي غزالة توام
الذين يرعوا في الخزام حتى يبتغي النهار وتتحرك الظلال امشي
وحدي الى جبل المر والى تل اللبان حسنه كلك يا حبيبتي
وليس فيك عيب التفسير في اشيا كثيرة تشبه الملك
سليمان بالملك الحقيقي يسوع ابن الله منها ان اسمه سليمن
وتفسيره سلام ومنها انه بنى الهيكل ومنها شهادة
الكتاب عنه انه عطي الحكمة التي لا تحد ومنها انه ملك
على اسرايل ومنها انه حكم بالعدل بين الشعوب
ومنها انه ابن داوود ومن زرع داوود ومنها ان ملكه
انتهى اليه هذه وما اشبهها قيلة من اجله مثلا ورمز
على سيدنا المسيح لانه صنع الصلح والسلام بين
السمايين والارضيين وقتل العداوه بصليبه ونقض
السد الذي كان في الوسط وجا وبشر بالسلامه
للبعدا والقربا على يدي المبشرين بالخيراة وهو الذي
بنا الهيكل لله لانه الذي وضع اساساته في جبال
المقدسه

المقدسة الذين هم الانبيا والرسل كما قال الرسول لينبني
الهيكل المقدس من جهتهم ليكون مسكنا لله بالروح وكما ان
سليمن شهد عنه انه جاز حكمة البشر وارتفع في عمق
افكار قلبه حتى صار لا يشبهه احد لا من قبله ولا من بعده
وقد قال الكتاب عن الهنا ان كل صنع شي بحكمة صنع والرسول
بولس يعتقد لذلك يقول ان المسيح حكمة الله وبه خلق
كل شي ومعلوم ان ربنا هو ملك السموات والارض وهو ملك
اسرايل ويشهد بذلك الاعدا عندما كتبوا على صليبه
هذا يسوع ملك اليهود واليهود هم بني اسرايل وكتبوا
هذا بثلاثة لغات عبراني ورومي ويوناني ثلثة شهود
لان من فم شاهدين او ثلثة يحقق كل قول وكما ان سليمن
كان يحكم بالحق هكذا قال سيدنا انا ادين وديني عدل هو
وانا ادين بما اسمع وان الاب لا يدين احد بل اعطى الحكم كله
للابن واما ان الرب هو ابن داوود ومن زرع داوود
بالجسد فليس احدا يخالف في هذا واما ملكة الحبشة

التي جاءت الى سليمن بهدايا كثيرة لتسمع حكمته فهذا رمز
على الكنيسه التي اجتمعت من الامم كانت اولا سودا
مظلمه بعبادة الاصنام وكانت بعيده من المعرفه فعلمت
المعرفه وانار عليها الذي اضا للجالسين في الظلمه وظلال
الموت فلنرجع الى نص الكتاب قال صنع الملك سليمن له سرير
من خشب اللبان واعمدته فضه ومتكاه ذهب ومطلعه
قرمز وداخله زينه جواهر محبه من بنات اورشليم كما انا بينا
ان ربنا والهنا شبه سليمن في اشيا كذلك ايضا صنعه
السرير نزل على تدبير الرب الذي صنعه لاجل خلاصنا الات
بانواع كثيره يسلك انه في مستحقيه ويستريح في احد ا
كما يستحق فواحد يصير له منزل واخر بيعه واخر كرسي
واخر محمل تدبيري واخر مركب وحصان طايع حسن يقبل اليه
الراكب الراكب الصالح واخر يكون سرير وهو الذي يعد
نفسه وحده بحكمه ليس من خشب اللبان وحده فقط
بل وتزينه بالذهب والفضه والقرمز والجواهر فيجب ان نتامل
كيف اجتمعه

كيف اجتمعه واشتركه طبيعه الخشب والذهب والفضه
والصبغ والحجارة في اتقان هذا السرير لان الرسول
يقول في بيت الله اواني كثيره ليس ذهب وفضه فقط
بل وخشب وخزف وعلى حسب ظني انه يشير بانيه
الذهب والفضه الى الملايكه النورانيين عند الجسمانيين
وبالخشب والخزف الينا نحن البشر الذين نحن طين
وخزف والخطيه والاكل من الشجرة جعلتنا عوض
الذهب خشب لما الذي قال الرسول قال اذا طهر احد
نفسه فانه يكون انيه مطهره مكرمه تصلح لخدمة
سيده مستعد لكل عمل صالح لعل هذا المعنى يشير الينا
لان اللبان ذكر في مواضع من الكتب المقدسه وتفسيره
على ظهور قوة العدو كما قال النبي الرب يسحق ارز لبنان
وللجبال دفعة واحده والظاهر من هذا ان الشرور التي
انبتها العدو يبطلها الرب والجبل الذي اشار اليه الذي هو
اصل الشجر شبهه باللبان الذي يرى اضا خشب الارز

فلما آلنا فيما مضى من الزمان خشب لبنان باعمالنا الشريرة .
وظلمة عبادة الاصنام نقطعنا بالفاس بايدي الصانع .
فصنع مثاله سريرا واقلع طبيعه الخشب بالميلاد الثاني :
الذي هي المعموديه الى الفضه والذهب والصبغ . وهكذا
الامر في خلقة هذا السرير فواحد يكون عمود واخر
روح واخر مرتفع من السقف واخر داخل السرير فالسرير هو
مثال الكنيسة واجزا السرير هم طغمات البيعه واعضاها .
كما قال الرسول ان الله جعل في الكنيسة الرسل اولا :
والثاني الانبيا والثالث معلمين ومن بعد هولاء اعطى لكل
واحد ما يصلح له لاستعداد القديسين وهكذا العروسه
التي هي النفس لما استحقت ان تصير سرير للملك يستريح
عليه كما قيل ان الله يستريح في القديسين صاحت الى
الحدثات اعني الانفس الذين لم يخلصوا قايلة اخرجوا من حجاب
الطبيعة وانظروا الى هذه المناظر العجيبة لتكونوا بنات
صهيون انظر الى الاكاليل الذي تصلح للابن الملك .
الذي جعلته

الذي جعلته عليه والدته كما قال النبي جعلت على راسه
اكليلا من حجر كريم تقول العروسه للحدثات اخرجوا وكونوا بنات
صهيون هو دليل على تصعدا عال مرتفع لان هكذا تفسير جبال
صهيون والاكليل هو الكنيسة التي هي دايره براس الملك ومناعه
هذا الاكليل هي المحبة فان ثمنها احدا امرا او محبه فليس
يخطي لان الله هو المحبه كما قال القديس يوحنا ابن زبدي
والعروسه ايضا تقول ان العروس تتوج بهذا الاكليل وتنعم
بالحقيقه قال اخرجوا يا بنات صهيون وانظروا الى الملك .
بالاكليل الذي لبسته والدته في يوم عرسه فالكلمة الان
تمدح محبة هذه العروسه للبشر لانها تشتهي ان يخلص
الكل ويقبلوا الى معرفة الحق فلذلك مدحها وافتخر بحسنها
وجمالها لانه هكذا يقول لجميلته انتي يا حبيبتي وحسنه
التي تشابه محبة الله للبشر وامرة الحدثات ان يخرجوا .
فاما تكريره الافتخار مرتين فهو يظهر بذلك تكرير الشهاده .
فلذلك قال انتي حسنه يا حبيبتي انتي حسنة ومدح اعضاها
قايلا

عنيك يشبه برن اعين الحمام يعني شدا حتهم ووداعتهم الصالحة.
لان الوداعة اختص بالحمام فهذا هو كمال افتخار العينين
لتكون تتشبه بحماة اوليك المتكلمين بنعمة الروح القدس
بصورة حمامة. ثم زاد الفخر تعظيما اخر فقال خارج من
فيك يعني كلام الروح المخفي في القلب ثم انه نقل الكلام
الى الشعر قايلا شعرك مثل اداد وادي معز اظهر وا من جلعاد.
يجب ان نتكلم اولا في طبيعة الشعر ما هي وبعد هذا نعلم
الافتخار بشعر العروسة بولس الرسول يقول ان الشعر
كرامة لراس المراة ويقول ان الشعر جعل لها مكان
الكسوة والردا فكسوة النسا وادر دبتهم هو الحشمة والادب.
فعلمنا هذا من حكمة الرسول بولس ان شعر النسا الذي
يربوه الى ان يطول هو الحشمة والادب فاذا الرسل ها انتين
الفضيلتين للعروس فهي تستر راسها فيجب لنا ان ندخل الى
فخر الكنيسة من اجل افتخار الشعر مثل ما قيل الان ان
شعرك مثل اداد واد المعز الذي ظهر وامن جلعاد. والذي
يحتاج

يحتاج الى معرفة من هذا المذكور الى الان وعلى
حسب ظني ان كما اقلب الملك خشب اللبان الى
الذهب والفضة والصبغ والحجارة الكريمة وصنع له
منهم سرير هكذا صنع الراعي الصالح اخذ له ادواد
من قطيع المعز اليهلم ادواد غنما قال من جبل جلعاد.
وهذا هو من جبال الفلسطينيين لنعلم ان الامم
الذين تبعوا الراعي دخلوا في كمال حسن شعر العروسة
الذين هم الحشمة والادب ولعل هذا الجبل الذي سكن فيه
ايليا النبي زمانا طويلا كما كتب انه في جبل جلعاد.
وقيل عنه ان جسمه كان كثير الشعر وكان لابسه
جلدا عوض الثياب فاما ظهور هولاء الادواد الذي
من جلعاد فانه عجب كبير لان الامم انقلبت الى
الفلسفة الالهية وفي ترتيب الافتخار امتد الافتخار
الكلام الى وصف الاسنان والسفتين والفم قال
شفتي العروسة انهم خيوط. وكلاهما حسن ما الذي

يشبه هذا الامر اسمع هي تشير علينا ان نتادب اولا.
ثم نفتح فمنا للكلام قال اسنانك مثل قطعان مجزوزه
صعدوا من الماء ولهم اولاد توام وتاويل ذلك الذي
يقصون لنا خشونة كلام كتب الله المغلقة غير المفهومه.
ويصنعوه لنا لبنا لنستطيع ان ناكله ونسمع براحه.
ثم ان اسنان الكنيسه يعني المعلمين ولهذا يجب على الذين
اخذوا الخدمه اسنان الكنيسه ان يكونوا المتكلم معهم
مجزوزين اي عرايا من جميع اللذاة الجسمانيه اطهارا
من نجاسة الجسد والروح حتى يتمموا الناموس وتخرج
باعمالهم الحسنه وهذه هي ولادة التوام اي انهم
لا يكونوا عاقرين من الاعمال الصالحه بل يصيرون
توام اي مضاعفين فيكونوا في النفس بلدوا اعدم
الاوجاع وفي الجسد الطهارة ولهذا مدحتهم الكلمه
المدح اللايق بالشفتين وشبه شفتيهم بخيط احمر
اي يخرج منهم ازهره مثال العقيق حمرا الذي هو الدم.
الذي كان

الذي كان لنا شبه الخلاص وتعترف بنعمها بفضل الذي
اشترانا بدمه ونعد حسن الفم حسن احمرار الوجنتين.
فهو يصف الفرح بالحمرة التي تزهر من الخدود بتمثيله
بالرمان وكما ان مرارة قشر الرمان تحفظ حلاوته
الباطنه هكذا مرارة النسك من خارج تحفظ حلاوته
الباطنه التي هي حلاوة العفه والطهارة من داخل.
وهو النسك الذي يصنعه الانسان وهو ساكت
مختفي وعند الله ظاهر قال ان عنقك قايم مثل القصر.
الذي بناه داوود وعلق عليه الف ترس وسهام
الفرسان نريد نعرف قوة هذا الكلام المقدس كيف
شبهوا عنق الكنيسه بهذا القصر فان العنق هو
الحامل للراس وهو بمنزلة القاعده للراس ومنه
خروج الصوت واظهار مكنون الفكر ومنه يكون
تردد الانفاس فعنق الكنيسه هو الحامل الراس العظيمه
الذي هو المسيح راس جسد الكنيسه قال بولس الرسول.

والجسد كله يتركب منه ويولن ايضاً هو عنق الكنيسة
لان السيد شهد عنه وقال انه يحمل اسمي قدام الملوك
والشعوب وبني اسرايل وكما ان الاتراس الكثيرة
السلاح المعلقة على قصر داوود جعلت له هيبة وخوفاً
من الاعدا عند ما يبصرونه هكذا ملايكة الرب يحوطون
بالذي يخافونه ويكون لهم هيبة وخوف من الاعدا
الشياطين وذكره الالف انما هو الاشارة الى الكثرة لا
لتحقيق العدد كما قال داوود ان ناموس فمك احب الي
من الاف ذهب وفضة وقال ان يوماً واحداً في ديارك
يارب خير من الاف سنين وكما ان قصر داوود لعلوه
وارتفاعه يبصروه من بعيد الاعدا والمحاربين والهاربين
هكذا فضيلة النفس اذا ارتفعت في محبة الله يبصرها
الكل كما قال ربنا ما تخفى مدينة وهي موضوعة على جبل
والان قد ازف الزمان وحان وقت ذكر فرخي الغزالة
الذين يعتلوا حول قلب العروسة الذين اسميتها الكلمة
تزيين

٤٩ / ٩٤ تزيين كما قال ثدياك مثل فرخي غزال ترعى في الخزام
الذين ليس مرعاها حشيش ولا شوك بل خزام الذي ان يكمل
النهار ويميل الظل وزهر الخزام له نعمة في طبعه
مضاعفة وهي الرايحة الذكية واللون الحسن مثال
النفس والبدن المتساوين في الوجود الذين شبههما
بالاتوام والذي ياتي بعد هذا فهو يمدح وصف جسدها
جميعه عندما قال انني امشي وامضي الى جبل المر والى
الى تل اللبان فهو يشير بالمر الى مرارة الموت والالام
الذي تكبده ثم بعد ذلك صعد الى مجد لاهوته كما
قال ارجع الى تل اللبان اشارة الى اللاهوت
ثم زاد على ذلك تعالي انني حسنة كلك يا حبيبتي وليس
فيك عيب لانه لما اشار الى الالاه بالمر والى لاهوته
باللبان يشير الى الذي يتناول من المر يشارك اللبان
كما الرسول ان تحزنا الما معه نستمجد معه ومن
وصل الى ان يتمجد معه فهو يصير حبيب ويكون كله حسن

وتخرج من عيب الشرير فليكن لنا هذا نعمه ربنا يسوع
المسيح الذي له المجد الى ابد الابدين امين نص الكتاب
اخرجي من اللبنان يا عروستي اخرجي من اللبنان تجي
وتجوزي في بدء الامانه من راس شنير وحرمون
من مغاير الاسود ومن جبال النمور. ادهشتي
قلوبنا يا اختنا العروسه ادهشتي قلوبنا باحد
عينيك الواحده بخرز عنقك وبالقلاده الذي في
عنقك التفسير لما قال الاله للنفس انتي حسنه
يا حبيبتي وليس فيك عيب فلكي لا تستريحي من اجل
هذا وتقصري في الصعود الى ما هو اعظم فلهذا
ناداها وقال اخرجي من اللبان يا عروستي بحسن
تبعتيني فيما مضى وجيتي معي الى جبل المر لانك
دفنتي معي في معموديه موتي واشتركتي معي في
الصعود على تل اللبان وحييتي بقيامتي وشاركتي
لاهوتي قال اخرجي الان من اللبان لانه لا يقدر
احدًا

احدًا يجي معي الى ان يعبر من تل المر الى اللبان اللاهوتيه.
فلانك قد ارتفعتي هكذا فلا تقصري مثل من وصلت
الى الكمال لان اللبان هو يكون لكي بدو الامانه.
وبعد الصعود والارتفاع الى الخيرات الدهريه فمن
هذا الابتدا الذي هو الامانه تجي وتجوزي بدوا
الامانه من راس شنير وحرمون وهذان هما الاثنان
مفهومان منهما يخرج الاردن الذي صار لنا
الميلاد الجديد وان تصير بنات الله من اجل هذا اسمعه
العروسه من الذي يسترعيها اليه قايلًا تعالي
من اللبان والى بدوا الامانه ومن راس الجبال
وبالواجب قال مغاير الاسود والنمور. لان
قبل مجي ربنا الى الاردن كان الانسان قد ترك
عنه الله خالقه وصار كالوحش غير الناطق
وصار غدرًا واسدًا بالافعال الشريره فلذا الذين كانوا
في ذلك الوقت تايهين في عبادة الاصنام والخطايا

الكثيرة الانواع من قبل الاردن والمر من اللبنان ارتفعة
الي ماهو اعظم الي ان شاركة الاله فلما بلغة الي
هذا المجد العالي المرتفع الجليل حتي ان صعقوا الملايكه
تعجبة وافتخروا بها قايلين ادهشتي قلوبنا يا اختنا
العروسه لان هكذا عدم الاوجاع التي صارة اليه
اوصلها الي مناسبه ومجانسة القواة الروحانيه
وصارة اختهم بالطهاره والنقاوه وعدم الاوجاع
من اجل هذا قالوا ادهشتي قلوبنا يا اختنا العروسه
المزينه بكل واحدة من زهرة الاعمال لانا دعوناك
اختنا لانك تشبهتينا في عدم الخطيه وقلنا
عروسه لاجل اتصالك بالكلمة ولهذا قال بولس
الرسول لكي يظهره الان للرووسا والسلاطين في
السموات حكمة الله الكثيرة الانواع من جهة الكنيسة
الذي فعله بالمسيح ربنا هذا الذي به نلنا القرب
والدخول الي الامانه لان الحقيقة من جهه الكنيسة

ظهرة حكمة الله

ظهرة حكمة الله الكثيرة الانواع للقواة العالية وتعجبوا
من اتحاده بالبشر واختلاطه بهم ولهذا دهشوا وتحيروا
واخيره
وليس نعجة قالوا هذا انك ادهشتي قلوبنا باحد عينيك
لان للنفس ناظرين احدهما ينظر الحق والاخر ينظر الباطل
فلان احد عيني النفس انفتحة للخير والصلاح لاجل هذا
افتخروا باحد عينيها التي نظرة الاله الحقيقي بالعقل واما
رقبة العروسه وحسن القلادة لكونها تحمل نير المسيح
والقلادة التي في عنقها هي نير المسيح كما تقدم القول فهذا
هو المديح قالته الملايكه للنفس وليلا تنظر ان مدحهم
بغير اقرار وهو ذا نحن نحو الكلمة ترفاق عليهم في شهادة
حسنها ووصف جميع اعضاها فيما ياتي بعد هذا الفصل
وسنفسره جميعه بعون الله تعالي نص الكتاب
حسنوا جدا ثدييك من الخمر وراحة ثيابك افضل من جميع
العطور الشهد تقطر من شفتيك يا اختي عروستي والعسل
واللبن تحت لسانك وراحة ثيابك مثل راحة
اللبان

بستان مغلق هي اختي وعروستي بستان مغلق وينبوع
مختوم الذي ارسلته الى خارج فردوس رمان وثمر الاشجار
حنا وناردين ناردين وزعفران وقصب الذريره وقرفه
وكل شجر اللبان مر وصبر وكل براية الاطياب عين البستان
بير الما الحي الذي يجري من اللبنان التفسير
بولس عظيم الرسل يقول ان كنتم قمتم مع المسيح فاذكروا
فيما للسما الا ما على الارض لانكم قمتم مع المسيح وحياتكم
مخفيه مع المسيح في الله فاذا ظهر المسيح حياتكم حينيذ تظهرون
معه بمجد عظيم فاذ كنا الان قد متنا عن الطبيعه
البرانيه وانتقلنا من الارضيات الى السماويات وصرنا
الى عدم الاوجاع اللايق بالله فلنسمع ما قد قري
علينا الان ولا نخطر ببالنا شي من الافكار اللحميه
وننسا بالكليه الامور البدنيه الدنيه ثم نصغي الى
الالفاظ المقدسه التي كتبت لنا حسن العروسه العادمه
الدنس قال حسنوا جدا ثدييك من الخمر وراىحه ثيابك
افضل من

افضل من جميع العطور فلان كل من يعمل ارادة الرب
هو اخوه واخته وامه فالعذري الطاهره التي اتصلت
بالرب تسمى اخته وعروسته وبسبب ما اعطي لها من الحسن
الذي ذكره العروس هي انها جعلت نفسها اختا للرب
باعمالها الصالحه وحفظها البتوليه فالذي اسمها
اختا وعروسته ذكر بسبب تغيرها ترتيبها الى الحال
الفاضل جدا التي لم تنبع من الان لبن الذي هو غذا الاطفال
بل عوض اللبن يجري منها الخمر الذي هو فرح الكاملين
لان العريس قبل الكنيسه بامراة تشبه هذه للامراة
لان في الاول لما كان الكلام في ثدييها من الغم المقدس
رمزه عليه باثر القبله والان بهذا السبب ذكر انه
حسن ترتيبه جدا افضل من الخمر وارفع من كل بخور
الاطياب وكل العطور قالة هكذا احسنه ثدييك
الان من الخمر وراىحه عطرك افضل من كل العطور
فلما مدحته العروسه بهذا المديح كافاها الرب

يها ابتداة به • ومدحها هو ايضا بالتعبير الذي صار لنبيها •
الى ما هو افضل لانه عوض اللبن الذي هو غذا الاطفال
نبع منهم الخمر الذي هو فرح القلوب • ثم قال ايضا ورايحة
ثيابك افضل من كل العطور لان يعني انها صارة قربان لله •
لانه مكتوب ان نوحا قرب لله قربان فشم الاله رايحة
الطيب فلهذا القربان هو رايحة طيب الله • واذا سمعنا عن
ثياب العروسة ان رايحتها تستحق مدح عظيم اكثر من
جميع العطور فهو لانها صارة ارفع من كل الروايح الطيبة
التي لذبايح الناموس العتيق واخرجة الروايح الروحانية
كما قال الرسول بولس انما نحن رايحة طيبة بالمسيح • ثم
قال الشهد يقطر من شفتيك يا اختي عروستي عسل ولبن
تحت لسانك يعني ان الكلام البارز من شفتيك ولسانك
هو منفعة للصغار والكبار نحو حاجة كل واحد فهو
للصغار مثل اللبن وللكبار مثل العسل واما الشمع القاطر
من الشفتين فهو كما قال سليمن في كتاب الامثال انطلق
الى دباب

الى دباب النحل وابصر كيف عمله هذا الذي ياخذ لكد ٥٣
الملوك والفلاحين من تعبه وكل واحد يحبه • وقد
اكرمه للحكمة ولان ايضا من الشمع يكون الضيا والنور
الرايق • ولما مدح فم العروسه ولسانها رجع الى
مدح اخر قايلا ان رايحة ثيابك مثل رايحة اللبان
هذا الكلام فلسفه يظهر للناس ان غاية كمال الفضيلة
هو التشبه بالله حسب الطاقة البشرية لان
رايحة اللبان موضوعه لعبادة الاله وحده فالتي
قيل عنها انفا انها صارة افضل من كل العطور استاهلة
ان تشبه هذا العطر الاخر الموضوع لعبادة الاله
وتعلم ايضا من المدح الاتي بعد هذا كيف تصير واحدا
اخا للرب متصلا به فتقول الكلمة بستان مغلوق
اختي عروستي يعني الذي صار بستان مزهر حسن
وهو مغلق من كل ناحية بسياج الوصايا الانجيلية
وليس للسراق عليه سبيل ولا يصل اليه خارج حسن

ولا ينشده خنزير الجبل من الغاب فهو يصير احسنا
وعروسه الذي قال للنفس هكذا بستان مغلوق
اختي وعروستي ولما كان هذا البستان يحتاج الى
عين تسقيه لتخضر اشجاره وتثمر كل خير ذكر
العين مع البستان في مرة في المدح وقال بستان
مغلق وعين مختومه قوله مختومه اي محفوظه
وايضا ان القوه الفكريه التي لنفسنا تسمى عينا لان منها
تنبع فينا كل الافكار الصالحه والطالحه
فاما الصالحه فهي مساعده لنا على اقتنا الخيرات
وهي تكون لنا محفوظه واما الطالحه فان الما
ينفق ويودر على الغربانيه عوض الشجر الشوك
والقرطب وتيبس الشجر لعدم الماء من اجل هذا
مدح النفس لان قلبها محفوظ لا تصل اليه الاعدا
وهي مختومه بالطهاره وعدم الاوجاع فلهذا
يشير علينا كتاب الامثال ان لا ننفق عين قلوبنا
ويردها

ونوردها على الغربا منا والخارجين عنا بل نردها الى
بستاننا ان تروي اشجاره الى النخم هذا قلنا الى هاهنا من
اجل رمز العين فلننظر قوة المدح الاتي بعد هذا فنقول
الكلمه الان للعروسه ما ترسلينه الى خارج فهو
فردوس رمان وثمر الاشجار حنا وناردين ناردين
وزعفران قصب الذريره قرفه شجر اللبان مر وصبر
وكل ابراية الاطياب عين البستان بير ماء حي يجري
من اللبان ان في هذا الالفاظ التي سمعناها الان
معنى عظيم مرتفع جدا الذي صار حسن الى ارتفعه
الى الله لان كيف الذي يرسل من العروسه هو فردوس
رمان وكيف من الرمان يخرج ثمر الرمان وكيف الشجر
المذكوره للطياب وعطور حنا وناردين وزعفران
وقصب الذريره ولبان ومر وصبر فبل قليل قد راسمية من
المادح لها بستان فكيف تدعي الان عين البستان
وبير ما حي يجري من اللبان فتاويل ذلك هو للذين

يستطيعون ان يحصوا عمق وغنا معرفة وحكمة الله
فلنتامل ذلك ونشتهي بقوة الله النفس اذ اسميه اخته
وعروسه للكلمة دليل على التصاق النفس بالله كما
ان العروسة تصير مع العريس جسد واحد وليس هما
اثنان واذا عملة بارادة الله تصير له اخت وام
كما قال فمه الصادق اخي واختي وامي ولما مدحها تريتها
انها تقطر شهد عوض اللبن وان ثيابها افضل من العطور
ورائحة لسانها وشفتاها العسل واللبن حتى ان
فيها ما تخزن الكلمة وشبه ارض الميعاد التي قيل
عنها انها تفيض لبنا وعسلا ولا عند هذا اوقف
الكلام في معنى النفس بل تشا الى ما هو اعظم ومن
بعد تشبيهها برائحة اللبان وصارة ايضا بستان
كشبه الفردوس وليس هو بستان غير محفوظ ولا
محروس مثل عمل ادم في الفردوس بل بستان مسيج
عليه من كل ناحية بالوصايا الانجيلية فتامل انها
لم تصير

لم تصير بستانا فقط بل كل منه ثمرتها بل وصارة شربا
للعطاش وانقلبة الى الينبوع المختوم ولم تقف عند هذا
الحد بل هي متزايدة مرتفعة الى ما هو اعظم الى ان
نبت من فيها فردوس لان في نص العبراني عوض قوله
ترسلي الى خارج فردوس رمان يقول فردوس رمان
يخرج من فمك قال والرمان يخرج ثمار الاشجار والاثمار
هرحنا وناردين وزعفران وقصب الذريرة وقرفا وكل
انواع اللبان المر والصبر وكل رائحة العطور فيما
الذي ترسله من العروسة والامر ظاهر انه كلام الامانة
الذي صار فردوس في قلب قابليه فاما شجرة الرمان
فان ثمرتها الطيبة اللذيذة محفوظة داخل غطا عفص
الذي هو القشر وهي من داخل حسنة النظر ومحبوبة
كما قال الكتاب كل مجد ابنة الملك من داخل فهكذا
ينبغي لنا ان نختار السيرة العفيفة من خارج التي هي
النسك ومن داخل نكون ممتلين اثمار حلوة بروح
القدس

والذي وجدناه في هذا الرمان هو انواع كثيرة من
الرمان العطور هو حنا ونارذين احدهما يسحر والاخر
يطيب الرايحه يعني بالمستخبين خرارة حرارة روح القدس
الي تطرح النار في قلوب محبيها والرايحه الطيبه
في هذه الاشجار لانه يقول نار دين وزعفران
فاما طيب رايحة النار دين فلاجل انه به دهن جسد
سيدنا المسيح له المجد ونعاه واما قوة رايحة قصب
الذريرة فهو معلوم عند كل احد ان هذا الذي كان يبخر
به في قبة الزمان وترتيل في الاخبار المنقولة
انهم كانوا يشمون رايحة طيبه من ارجا واما
الزعفران فقد قيل عنه انه في طبيعته مفرح للنفس
وانه يزكي بحسنه وطيبه وزهره مثلث وهو شكل
للواحد الثالثه في اللون والحسن والرايحه الطيبه
والقوة النامية فهو شبه الامانه الثالوثيه
والقرفه يقال عنها انزا وهو عسر ان يصدق
لانهم

لانهم يقولون ان القدر اذا كانت تغلي علي النار
ويلقى بها هذا العطر فانها تبرد للوقت ويقال
ان اذا دخل منها شي الي حمام وكانت في غاية الحرارة .
فان ذلك اللهيب يصير الي برودة للوقت ويقال
انها اذا تركت علي فم النايم فانه يجاوب بكل من يساله
عن كل ما في باطنه وهو نايم وهكذا من يحمل ثمره
في باطنه ترفه مخافة الله فانه يبرد عنه لهيب
الاوجاع وتسكن حرارتها واما المر والصبر
وكل برايبه الاطياب فهو شركة المدفن المقدس
لان هولاء كان تحنط الذي ذاق الموت عنا ثم انه
ذاق الموت تعزم في مديحها وقال هذه الذي هي بستان
ورد وبن وشجر واطياب مارة ايضا عن ما تصنع
هولا في البستان وهي التي تسقيه ثم انه زاد في
مديحها ودعاها ينبوعا في جنة اللبان اي انها ما في
حياة خارج من الله لانا نجد النبي يقول عن الله .

تذكروني عنهم انا ما الحياة وايضا قال الرب للسامرية
لو كنتي تعرفين عطية الله ومن هو القايل لك اعطيني
اشرب لكنتي انتي تساليه ان يعطيك ما الحياة وربما
يقول من كان عطشانا فلياتي الي ويشرب ومن يومن بي
كما قاله الكتب تجري من بطنه انهار ما الحياة فمن لا
يتعجب من هذه الممدوحة التي تشابهة الالاهيا وصارة
ما الحياة هذا الذي يخرج من اللبان نشر الكتاب لسليمن
ثم يا ريح الشمال وتعال يا ريح التيمن لتهب في بستاني
لتفوح عطوري ليصعد اخي الي بستانه ويأكل من ثمرة
اثماره دخلت الي بستاني يا اختي يا عروسي جنيت مري
وعطري اكلت شهدي وعسلي شربت خمري ولبني فانتم
احبائي كلوا واشربوا واسكروا يا اخوتي انا نايم وقلبي
مستيقظ التفسير اللفظ المقدس الموضوع لنا من نشيد
الانشاد له معان عسرة الادراك مستوره غير
ظاهرة تحتاج الي التامل ومعونة صلواة وارشاد
روح القدس

روح القدس فلتسمع الملكه الي النفس العروسه ونبصر
كيف يعتم ريح الشمال وتبعده عنها وترسلها الي خلفها
لكونها لم تاثره ان يعتم وهو شاكة بل يفترق منها ويبتعد
منها بالكلية ليهب ريح اليمين بغير مانع لا يمنع شي
من المضاداة لهبوبه الصالح لان ريح الشمال هو ريح
صعب كما ذكر كتاب الامثال وهو سلطان الظلمة
والافعال الرديه وهو ان الانسان اذا ترك عنه الشرق
وتوجه الي الغرب هو يعرف هذا الرمز من فساد الريح الذي
عن شماله لانه ترك الشرق حيث الاله كما قال الكتاب
ان الله صعد الي سما السما ناحية المشارق وتوجه الي
الغرب حيث العدو الكاذب فتحث العروسه الملكه هذا الريح
عنها واستدعت ريح اليمين الذي منه يجري وادي النعيم
قايلة تعال يا ريح اليمين لتهب داخل بستاني لتفوح عطري
من اجل انها صارت ام البساتين كما دعاها الكلمه ينبوع
البساتين فهي تشتا ان يكون بستانها الذي هو الكنيسه

منتعش هبوب هذا الريح الذي ينبع الشرب الروحاني
للشجرة الغسانيه ليغيض منهم ما كتيرة عطرا لان النبي
يقول تهب روحه فتجري المياه وهذه الملكه المزينه
اذ تدعي تعبيرها الي هذه المجاري هكذا انني تصنع انهار عطر
من شجر البساتين بهبوب هذا الريح كما قال الرسول عن عروس
طيب للمسيح قالت ليدخل الي بستاني ولياكل من ثمرة
اشجاره يا لهذا الصوة العظيم يا لهذه النفس المحبة
لقول الكلمه العاليه المرتفعه من هو الذي تدعيه
ليلمس بثمرها وياكل مما قد اعدته هو الذي يعطي الطعام
لكل احد في حينه الذي يفتح يده فيشبع كل حي من خيراته
للخبز النازل من السما ويهب الحياه للعالم هو الذي
يبدع له المايده والمايده هي البستان الذي غرس بالشجر
الغسانيه والذي يجب ان نعلمه من هذا ان هذه العروسه
التي كانت اولا استطيبت ثمر التفاح لما قالت ان
ثمرته حلوه في حنجرتي ثم صارت هي ايضا ثمرة حلوه
بهيه

طلر ٥٦

بهيه شهية المنظر وهذه اللفظه التي قالتها ليدخل
اخي الي بستانه هي طلبه وسوال مثل اللفظه القايله
ليتقدس اسمك لتكون مشيتك من اجل هذا النفس
التي وصلت الي العلو والارتفاع فهي تطلب معونه
الله تاتي اليها كما قال اشعيا عن الله انك عندما
تتكلم اقول لك ها انا وعندما طلبت النفس مع الاستعداد
لاستعداد قلبها وجا وحل في البستان الذي هبت فيه ريح
اليمين وتطعمت ثمار الاشجار الحسنه واجاب بفرح
وقال قد دخلت الي بستاني يا اختي عروسي وقطفت
مري وعطري واكلت خبزي وعسلي وشربت خمري ولبني
كلوا انتم ايضا يا احبابي واشربوا يا اخوتي انظرت
كيف زيادة عطاياه ومواهبه على طلبتها وهي طلبت
تهب شجرها الذي في البستان ينابيع طيب الذي يهب
هب ريح اليمين فهو اقلب طبيعة الاشجار الي ما هو
اعظم واجل وقطف منها ثمر مخلوط مع عطر وعسل

مخلوطا مع خبز ولبن وخمر يا لهذه البساتين الطوبانيه
الروحانيه الموجوده فيها كل نياح وكل نعيم فالذي
يروم التنعم بالرايحه الطيبه يكون له مر وعطور
والذي يروم الاكل يكون له خبز وعسل والذي
يروم الشرب يكون له خمر ولبن هذه الانوال نالها
الكلمه للنفس ووضع لاحباه واصحاب سرايره قايلا
وانتم كلوا يا احباي واشربوا يا اخوتي واسكروا
من دسم بيتي واشربوا من وادي سروري كما قد سكر
داوود وقال انا قلت في سهوي ان كل الناس كذابين
وكما سكر بولس الرسول وقال ان كان قلبنا قد سهي
سهونا لله وان كنا فهما نفهما لكم وهكذا بطرس الرسول
سهي ونزل عليه الردا وسمع الصوت ثلثه مراة يعني
الاب والابن والروح القدس هذا هو الذي شرب منه
الرب ليلة الالام مع تلاميذه الذي به يصير للنفس
سهو وتغيير الى ما هو افضل ولهذا كان نوم التلاميذ
بعد الشرب

بعد الشرب ثقيلا ثم في هذا الموضع تنظر للنفس اختلاط عجيب
جدير واجتماع اشيا متضادد لانها قالت انا نايمه
وقلبي مستيقظ اي ان القلب اذا كان مستيقظا في الله
فان كل الاوجاع تنام اي تهدا لان النوم يشبه بالموت
فانه اذا ارقدت الحركات الجسمانيه فانها تقبل بالقلب
ظهور الله باليقظه المقدسه

نص الكتاب

صوة اخي يدعو على الباب افتحي لي يا اختي عروستي
حمامتي الكامله ان راسي امتلى ندا واصداغي امتلت من
قطر الليل قد تعريت ثوبي كيف البسها قد غسلت رجلي
كيف اوسخها ادخل اخي يده في طاق الباب فانزعج
قلبي عليه

التفسير

الفتى الممتده الى سعادت
الاخره التايبه الى نظر يسوع هي على الدوام متيقظه
غير غافله هذه التي بقوة وسلطان ابعدة عنها
تلك الريح الشديد اعني ريح الشمال واجتذبت
ريح النور هذه التي صنعة من فيها زادين رمانات
واطياب

هذه التي وضعة للرب مايدة عليها الخبز مع العسل
وللخمر المخلوط مع اللبن هذه الي الان لم يقبل اليها
ظهور الاله واستعلانه بل هي تسمع صوته نقط
لانها قالة صوة اخي يدعوا علي الباب انظر كيف هو غير
محدود جري السايرين الي الله وكيف كل ما ذكروا
منه شيا انكشف لهم الي ما هو اعظم منه ليكونوا دايمين
في السعي والطلب والجري الي ان يتمموا باستعلاته
لهم وجهه لوجه لمن اجل هذا تتعجب العروسه وتندهش
علي ما قد علمته الي ان تنظره عيانا فهي شاخصه
الي الله كل حين منتظره مترجيه ما هو اعظم ولهذا
فيما الكلمه تدق علي الباب احسّت به واستيقظة
نحو السماع وقالت هذا صوة اخي يدعوا علي الباب ثم
انها نصتة قليلا الي ان فهمة الكلام الخارج من الصوت
القايل افتحي لي يا اختي وعروستي وحمامتي الكامله
اذ راسي امتلى نداء وادرعي امتلت من هطل الليل
فالحق

فالحق اذا اتانا بابرا المسيحنا ويدعوا باب القلب
بافكار ورموز ويقول افتحي وينادي لمن ينفتح
لي الباب بهذه الاسما الحسنه ويقول اختي
وعروستي وحمامتي الكامله قال الان كيني يا نفس
تريدي ان ينفتح لك الباب ليحدي ملك المجد يجب
عليك ان تصيري لي اخة بعملك ارادتي وقبولك
في نفسك مشياتي كما قيل من يعمل ارادتي هو اخي
واختي وتصيري لي عروسه خصيصة لا تنظري غيري
ولا تفكري في سواي وتتحدي بي كما قيل انهما
يصيرون جسدا واحدا وتتحدي كمال الحمامه وهو
ان تكوني وديعه متعده من كل شر عتليه من كل طهارة
فهذه الاشيا هي مفتاح الباب الذي منه يدخل ملك
المجد فاذا صرتي لي اخة وقرينة وحمامة كاملة فتبو لك
لي ودخولي الي بيتك فيكون لك منفعة الندا
الخارج من راسي هذا الذي منه ممتلي وقطراة الليل

هولا الذين ينظرون مراد رعيتنا فاما الندا الذي قيل
نقد عرفناه من قبل اشعيا النبي انه الشفا بقوله ان الندا
الاتي منك هو شفا الاثم واما قطراة الليل فهي تليق
بالعقل لان الذي هو مار داخل الغير مدرك ولا
منظوراة لا يمكن ان ينال مطر المعرفه بكثره بل انما
ينعم الحق بقطراة دقيقه خفيه لا يعلم ظهورها.
واظن الكلام يسمي الانبيا والانجيليين والرسل ادراعه.
لانهم معلقين مرتبطين بالراس الذي كل واحد منهم
ينال الكنوز الخفيه المستوره غير المدركه تلك
القطراة ويصيرون لنا نحن انهارا مملوه فهم بالحقيقه
قطراة مثل الندا فان كانه ليونة الندا في القطرات
القاطره من الشعر اذا امتلت حسب قوتها تبطن
انهار وبحر فماذا نقول في تلك العين القايله من كان
عطشان فلياتي الي ويشرب ومن يؤمن بي تجري من بطنه
انهار ماء الحياه فلننظر ايضا كيف طاعة العروسه

الكلمه

الكلمه لانها قالت قد تعريت ثوبي كيف البسه الان من
الذي يلبس لباس الرب المنسوج بالطهاره وعدم الفساد
ومن بعد هذا ان يلبس الثوب البالي العتيق الذي يلبسه
السكير والزاني ولما غسلة رجليها لم تقبل مرة اخرى
الوسخ الارضي لانها قالت قد غسلت رجلي كيف
اوسخها ومعنى هذا ان الذي اشبعه وتنقه وغسله
رجليها من كل وسخ ارضي لا ينبغي ان تعود تتوسخ
في الامور الدنسه التي قد رفضتها عند المعموديه
كما قال داود وذلك ان في رجلي علي الصخره واصعدني
من جب الشقا وطين الفساد وقومه خطواتي
ثم من بعد هذا ارتفعة النفس وسلكة المسالك العاليه
وهو ان ليس مره فقط يدعوا باب قلبها بل يد الله
المقدسه دخلة في باب الطاق لانها تقول
ادخل اخي يده في طاق الباب فانزعج قلبي عليه
هذا القول مما تقدم وارفع لانه قال لها

اعظم

تلو هذه التي انفتح وهي اطاعة الكلمة لانها مارت
اخه وتربينه وحمامه كامله وتعرة توبها الجلد وغسله
رجليها من الوسخ ولم تعد ايضا تلبس اللباس القبيح
المنظر لانها قالت سمعت صوته واطاعة امره ونحت
الباب ورفعة الغطا عن قلبها فانفتح باب الستر
ليدخل اليه ملك المجد بل طاق الباب ظاهرة صغيرة
ضيقة لم تعد تقبل العريس بل بالكد امكن دخول يوح
هذه التي خلقة كل الموجودات كما قال النبي ان يدرك
خلقة هولاي كلهم فلهذا ينزع القلب من اعمال
اسه لانها لا تدرك وهذا معني اخر نغم ان حياة
جميع البشر هي بيت العروسه واليه هي خالقة جميع
الموجودات انها نزلت الي البشر واحتوتهم ولهذا
انزعجة البشر ودهشة كيف ظهر الله في الجسد
الذي له المجد الي الابد امين نص الكتاب
ثمة انا لا انتفع لاني نقطعة براي من الستر
واما بقي

واما بقي نقطة الستر بالكمال موردة يدي انا الي الضبه
وفتحة يدي واني عبر نسبعه نفسي كلامه طلبته
فلم اجده دعوته فلم يجبني وجدني الحراس الذين
يطوفون في المدينه ضربوني وجرحوني واخذوا
ردائي التفسير قال الرسول ان كنا متنا مع المسيح
نستحيي معه وقال ايضا انا اندفنا معه في المعموديه
شبه موته ليظهر حياته في اجسادنا هذه المايته
تزل العروسه ثمت انا لا انفع لاني فقطة براي
الستر بالكمال واما بقي نقطة الستر بالكمال يدل علي انه
لايمكن ان يسكن فينا الكلمة الذي هو العروس
الروحاني الطاهر اذا المرغبة اعضانا التي علي
الارض وقولها ثمة لا انفع لاني بعيد ان بدفني
معه في معموديه موته ثمة وقطر السترن يديها
واما بها بالكمال المنتظر انها اماتة تفعيلها باراديتها
وقولها ان يدي منهم وبهم قطرة السترن بالمر

على الموت الذي هو اماتة اوجاع الجسد اللذين على
حركات النفس معنى قولها اني فتحت باماتتي اعضاي
بارادتي ونزعتي واختياري وتبعه قول سيدي حيث
من احب نفسه فليهلكها وقوله ان حبة الحنطة اذا لم
تمت بقيت وحدها وان هي ماتت اتت بثمار كثيره.
فاذ يليق بنا ان نتبع كلمة النبي لنقطع لنا وقت الصباح
باماتتنا لجميع خطاة الارض ونبيدهم من مدينة الرب.
لان مدينة الرب هي النفس وجميع الخطاه هم الافكار
المخالفين للناموس لان بقتلهم تحيا الافكار الصالحه
الفاضلة كما كان بولس حيا وميتا وقويا وضعيفا.
ومربوطا وهو بحري ونقيرا وهو يغني وليس له شي
وهو مالك كل شي ويحمل كل حين موة يسوع في جسده.
لتظهر فيه حياته كل حين لان الذي مات للخير هو بلا
شك حي للشر والذي مات للشر هو حي للخير فنحن
اذا اظهرت العروسه ايديها عنطليه تتراي انها ماتته
عن جميع

١٣
عن جميع الشرور وقائمة لتقطع خطاياها فهمنا من هذا ان
النفس الناظره لله ترتفع هذا الارتفاع العظيم وهي لا
تشعر بذلك بل هي على الدوام طالبه الزياده في الارتفاع.
ثم تنفسها الى قدام لان الكلام الاتي بعد هذا يدل على ذلك
لانها قالت مددت يدي الى صيف الضبه لافتح لاخي
وعبر اخي وتبعه نفسي كلمته قالت مددت يدي الى صيف
الضبه يعني ان اعمالها دخلت الى الطريق الضيقه
الكربه وفتحت لنفسها باب الملكوت حينئذ عبر الذي
هو في طلبه وجاز ادراكها الا انه لا يترك عنه النفس
الطالبه له بل بالاكثر يجتذبها اليه لانها قالت ان
نفسي تبعه كلمته يا لهذه الطريق الروحانيه التي
خرجت النفس فيها تابعه للكلمه هذه التي من اجلها
قال النبي الرب يحفظ مدخلك ومخرجك واستعملت
الكلمه لها مرشدا القايل انا هو الباب واي انسان
يدخل في يتخلص ويدخل ويخرج ويجد المرعى ثم انها
تقول.

طلبته فلم اجده كيف تطلب من ليس شي من المعروفات
يدرك عليه ولا له صورة ولا مثال ولا لون ولا حد
ولا مكان ولا شكل ولا يدركه بالجملة شي من الحواس
لانه فوق الادراك واعلا من المحسوسات لهذا
قالت اني طلبته ودعوته بما امكني من الاصوات وكان
اعلا وارفع من الظهور كما دعاه داوود النبي
وقال انه الاله الرحوم الطويل الروح الكثير الرحمة
العادل القوي السيد المعين الملجا الناصر قرن
للخلاص وما اشبه ذلك واعترف بعد هذا ان اسمه
لا يعرف لانه قال ما اعجب اسمك يا ربنا في الارض كلها
من اجل هذا النفس تدعو الكلمة بما تستطيع ولا تقدر
الي ما يريد لانها تريد اكثر مما تطيق لان الذي تدعوه
غير مدروك بالحواس لهذا تقول دعوته فلم يجيبني
وجدني الحراس الذين يطوفون المدينة جرحوني وضربوني
واخذوا ردائي هذا القول يظن به عند كثير من الناس انه
نوب وحزن

نوب وحزن وتوجع لما جرى عليها واما عندنا نحن
فهو قول من يمتدح بالصالحات لانها قالت فيما مضى
اني تعرية ثوبي وكيف اعود البسه اي اني خلعت
الانسان العتيق وكل تقلباته وما بقي يمكن لبسه
واما الان فان الردا الذي يغطي وجهها عن نظر
عريسها كشفه الحراس الذين يطوفون في المدينة
فالنفس في المدينة والذين اخذوا الردا وضربوها
وجرحوها هم الحراس فهذا هو فعل حسن لكون العين
مكشوفة من الغطا للنظر بلا مانع الى الحسن المحبوب
كما قال الرسول واذا رجع احد الى الرب فهو يرفع
عنه البرقع فلما تحقق ان رفع الردا هو فعل حسن
فبلا شك ان الضرب والجرح الذي بهما رفع الردا
هو فعل حسن وان كان ظاهر اللفظ يظهر الم
وتعب فليس الامر كذلك كما قال كتاب الامثال
انك اذا ضربت ولدك بالعصا فانك تخلص نفسه

من الموت. فقولها ضربوني اي انهم خلصوا نفسي من الموت
كما قال النبي عصاتك وتضيبك هما عزياني واعددت
مايدة قبالة اعداي ومسحت بالدهن راسي وكاسك
اسكرني كالصرف ولهذا تدركني رحمتك واسكن في
بيت الرب طول ايام حياتي هذه المواعيد كلها.
بعد العصا والقضيب فلنرجع الى البحث ونبين
الامر بزيادة جاز الكلمة عن النفس ليس ليترك
عنه الذي جاز عنها بل ليجذبها اليه لانها قالت
تبعته نفسي كلمته وعند خروجها جاهيه وجد
حراس المدينة فمن هم الحراس الا خدام حارس
اسراييل الذي يظلل على اليد اليمين ليحفظ مداخل
النفس ومخارجها هذا الذي يقول عنه النبي
اذ لم يحرس الرب المدينة فباطلا يسهر حراسها فالحراس
هم ارواح الكلمة اعني الملايكة لانهم دايما يطوفون
ويحرسون المدينة التي هي النفس كما قال النبي
ان ملاك

ان ملاك الرب يحيط بخايفيه وينقذهم فاذا الذي
قالته ان الحراس ضربوني انقضت بذلك مما تقدم من شرح
الضرب واما قولها جرحوني فتبعته قول الرسول
بولس القايل اني احتمل جراحات المسيح في جسدي
لتطهر في قوته وقول كتاب الامثال ان جرح الصديق
خير من قبلات العدو والصديق هو يسوع والعدو
هو الشيطان. فعند ذلك انكشف جمال وجهها
عندما رفع الحراس رداها وكما ان اشعيا النبي لم يالم
ولم يحترق بتلك الجمرة النار التي ادناها الساروفيم
من فيه بل تمجد بزيادة وتطهر من اثامه وصار بهيا
مضيا هكذا هي لم ينالها ضرر ولا المرض الضرب والجرح
بل بالاكثر تفتخر بزيادة الدالة التي صارت لها برفع
الغشا عن ناظرها الذي هو الردا نص الكتاب
احلفكم يا بنات اورشليم بقوات وقوات الحقل اذا ما
وجدتم اخي تقولوا له انني مجروحة من محبتك فما هو اخوك

في الاخوه يا جميله في النسا ما اخوك هو دون الاخوه.
اذ تستحلفينا بهذا اخي هو ابيض واحمر مغسول كله
من ربوه راسه ذهب كافان شعره [illegible] مجعد.
اسود مثل جلد الغراب عينيه مثل حمام على سواقي ما.
الذي استحمه باللبن على سواقي الما الغفير

قال ربنا في الانجيل لا تحلفوا البته لا بالسما فانها
كرسي الله ولا بالارض فانها موطي قدميه ولا باورشليم
مدينة الملك العظيم ولا براسك تحلف فانك لا تقدر
تصنع شعره بيضا او سودا بل ليكن نعم نعم ولا لا وما
زاد على ذلك فهو من الشرير ولهذا التي تشهد لها انشيد الانشاد
انها وصلة الى الكمال هذه التي تعرت الثوب الذي هو الانسان
العتيق وكل شهواته وتنزع الردا عن وجهها النظر الى الحق
بلا مانع لم تحلف بنات اورشليم لا بالسما ولا بالارض
ولا بالراس بل قالت استحلفكم يا بنات اورشليم بغزلات
وبغزلان الحقل لان الحقل هو العالم وغزلانه هم المخلوقين
من الحيوان

من الحيوان والنبات التي اخرجتهم قوة الارض وغزلانه.
هو ما يخرج من الارض من انواع الغزاله والثمرة قالت
استحلفكم بهذه التي ما تمنع منها ان تحلف بها اذا ما وجدتم
اخي تقولوا له اني مجروحه من محبتك ثم تقدم القول ان الاخ
هو ربنا يسوع المسيح الذي بتواضعه اسمى نفسه اخ لنا.
لما قال للنسوه انطلقوا وقولوا لاخوتي امضوا الى الجليل
هناك يروني. وبقوله من يعمل ارادة الله هو اخي ثم للرب
لنسبة اخوته في كل شي. وقولها اني مجروحه بمحبتك ثم تقدم شرحه
فقالت لها العذارى ما هو اخوك في الاخوه يا جميله في
النسا باي شي نعرفه هذا الذي لا نجد له علامه
نعرف بها ولا نحد ولا يدرك ارفعي الردا عن اعيننا كما
نسلك حراس المدينه لنبصر اخوك كما ابصرتيه ولهذا دعيتي
جميله في النسا عرفينا كيف يوجد غير المنظور وغير المدرك.
حتى نعبره بسهم المحبه الذي به جرحتي في وسط قلبك.
ما هو اخوك الذي تحلفينا عنه دون الاخوه فلنسمع الان

التي نزعوا عنها الردا وكشفوا عن نفسها لتنظر الي الحق كيف
ينبغي لهم وكيف تصور لهم ما هم اليه متلهفين ليعرفوه ويحققوه
قال لهم اخي هو ابيض واحمر معلم كله من دهب كما ان
وشعره اجعد اسود مثل خلال الغراب وعينيه مثل الحمام على
سواقي المياه مستحمين باللبن جالسين على سواقي الما قولها
اخي هو ابيض واحمر اشاره الى ناسوت ربنا يسوع المسيح الذي
فيه اخذه من طبيعتنا الكله الذي لحما ودما قاله انه ابيض
واحمر هذا الذي دخل الى الدنيا باللحم والدم ومن جميع الربوات
هو وحده المختار بنقاوة هذه البتوليه الذي الحبل به غير مدرك
ولا على مجرى الطبيعه الزواجيه وايضا ميلاده ميلاد بخلاف
العاده المالوفه لان الام القديسه الطاهره كانت ام وهي
محفوظه البتوليه لان روح القدس حل عليها وقوة العلي
ظللتها فلهذا قاله هو معلم اي هو مختار من
ربوات لانه وحده الذي له الميلاد المبدع العجيب كما انه
ابن بغير اب جسدانيا هكذا والدته ام بغير زواج ولا دنس
ولا وجع

ولا وجع فهذا المختار من ربوات من اجل ان ميلاده
مباين لجميع الولادات راسه ايضا من دهب كما ان
من الدهب النقي من كل خلط لانه يدعى في اللغه العبرانيه
كما ان والذين اخرجوا الكتب من العبراني الى اليوناني
تركوا اللفظه كما ان على حالها لانهم لم يجدوا في اللغه
تعادلها لان قوتها تدل على النقاوه والطهاره
وعدم الاختلاط بشي دنس فان جسد الكنيسه الذي اخذ
من طبيعتنا هو دهب نقي غير مختلط بشي ردي والشعر
الذي هو في وقته اسود ردي يشبه الغربان وهذا هو عمل
الغربان كما قال كتاب الامثال انه هو عملهم قلع اعين
الناس ويصيرهم طعاما لفراخ النسر وقد تقدم قول
العروس فيما مضى اذ قالت ان شعري ممتلي من نقط الليل
وقد تشبه ان نقطات الشعر الذي على راس العريس تشبه
الانبيا الذين منهم صار مطر التعليم ينبع حقول
نفوسنا لتثمر ثمارا صالحا وقد يتجه هذا على الرسل الذين

كانوا فيما تقدم مظلمين مثل سواد الشعر اعني العشار
واللص والطارد للكنيسة امه الذين كانوا مثل الغراب
الاسود الوكال اللحوم المهلك للعيون كما قال الرسول اني
كنت من قبل معيرا وشاتما وطاردا للكنيسة امه.
وحافظا للثياب الذين يرجمون القديسين مثل الغراب المظلم.
الاسود المعتدم قال زحمة وتلوثيه فلما انقلب الى هذا
النعمه مار شعرا معشوقا يبدا الشما هذا الذي نطق علي
جسد الكنيسة كلام الاسرار الخفيه لهذا قال النبي وضعه علي
راسه اكليلا من حجارة كريمه يرنوا الراتم قالة ان عينيه
مثل الحمام علي سواقي المياه مستحمين باللبن وجالسين علي
سواقي المياه لان مدح الاعين هكذا احسن ونختار تحقق
الذي هو عدم الشر هذا الذي نبتغيه الذين لا يتدنسون
من الان بالشهوات العالميه بل يحيون بالروح لان الحياه
الحقانيه تمثل بالحمامه التي ظهرت علي راس يسوع عند العماد
بشبه روح القدس فادا يحتاج علي الذي اوتمن من الله

علي رياسة

علي رياسة كنيسة ان يغسل كل شر كان في الرداة بالما الطاهر.
لتصير الاعين طاهرة نقيه في ذاتها من كل فساد الاوجاع.
بل الاعين التي علي سواقي المياه المتشبهين بالحمام في الوداعه.
وعدم الشر نقول الكلام انهم مستحمين باللبن لان جميع
الاشيا المايعه مثل الما وغيره اذا ما كانوا في وعا
هكذا فان الانسان يري وجهه فيه مثل المراه ما خلا
اللبن وحده ليس يري فيه شيا من المنظر فلذا المادح
الكامل لاعين الكنيسه ان لا يتصوروا فيهم خيالا رديا.
او ضلالة خارجة عن الحق والكلام الاتي بعد هذا هو
ناموس للنسا معين من مراحل الاجتهاد في الاعين لانه
قال انهم جالسين علي سواقي المياه فلنجلس علي مجاري
المياه لنعطي ثمارا في حينها ولا ينتثر ورق شجرنا.
ولا نجلس علي انهار بابل ونبكي تحت الصفصاف العديم
الثمرة فيتم علينا قول النبي تركوني عنهم انا ما الحياه.
وحفروا لهم ابارا واجبابا مثلومة فهذا تعليم لنا.

وتاديب لتكون العين نقيه بحسن ويليق بالراس الذهب
تصير وديعه مثل الحمام الذي لا يخطي ولا يضل ويروم الى
الوداعه ونحن بمعونة الله نتكلم في الذي ياتي بعد هذا من
مدح اعضا العروس بعد العين ~ نص الكتاب ~
خدوده مثل جاماة عطر تفوح وروايح شعفه مثل
الازهار تشكك مر مختار ترتيبه حسنه مزينه مثل الذهب
النقي الذي في ترشيش بطنه مثل لوح عاج على حجر سيلقون
كلون الصبغ نصب رجليه اعمدة مرمر على قواعد ذهب
صورته مثل لبان مختار مثل ارز لبنان حنجرته تعطي
حلاوه وهو كله شهوه هذا هو اخي وهذا هو قريبي
يا بنات اورشليم ~ التفسير ~ الرسول يقول كلامنا
حكمه للكاملين الذين حواسهم مضيه يخصون
بها عن قوة التعاليم الالهيه تدريجا يحتاجون ايضا الى
للخبز الذي يقطع الكلام ويصيره غذا للنفس يا مراتب
للحكمه فالواجب ان نكون في جماعة المسيح الذين هم جسد
خدود الدين

خدود الذين لا يغتدون باللبن الذي هو طعام الاطفال
بل الطعام القوي الذي هو لاهل التمام والكمال لهذا تقول
العروسة خدوده مثل جاماة عطر يفوح روايح الطيب يجب
ان نضيف كلام الخدود الى ما تقدم من قولنا من اجل العينين
فلهذا نجمع على العين المنيرة الجلوس على المياه الروحانية واذ
نفطم باللبن العادم الظلاله لان نتشبه بالحمامه العادمه
الشر لتصير جسد الكنيسه مشتركه للخيرات فبترتيب واجب تمدح
العينين مع الخدود هولاء الذين علمهم نعيم الطعام الذي
يحفظ الجسد وحياته قالة خدوده تشبه جاماة عطر
نابتين انواع الطيب لان اسم الجام يقع على الوعا المبسوط
الذي ليس له تجويف ولا عمق ولا هو ايضا مبسوط برادة
فان مدح الخدود اختص بهذا الشكل وهو عدم العمق
في النزول والعلو وليس جاماة مصنوعه من ذهب وفضه
ولا زجاج ولا من هيولي اخر بل هي في ذاتها جاماة وعطر
وطيب وهذا العمل ينبغي لعيون الكنيسه اي رعاتها ان يعطوا
الطعام.

هكذا بقوة النعم الذي للخدود ولا يزالوا الى عمق العشق
لم يكونوا عطرا انا يحيا الذي قاله انها ارفع من جميع العطور
و بعد مدح الخدود مدح الشفتين اللتين يخرج منهما
الكلام الفايح روايح ذكيه قاله هكذا شفتيك مثل
الازهار التي تسكب مرا طيبا المر هو اظهار موته للجسد
لان في مواضع كثيرة من كتب الله نجد فيها ان اسم المر دليل
على الموت فاما العين الطاهرة الكاملة الذي يخلق
الخدود جاماة الذي بينه منها وبها العطر الذي يخرج
من الفم ازهار الكلام المعتدلين يفوح روايح طيبة من اجل
الفضيله الذي فيهم ينقط المر المختار يعلا قلوب
قابلية اعني بذلك الموت عن هذه الحياه الحاضرة وعن ساير
الاشيا الزمانيه الباقيه المعدة للقديسين الذين اشتهاوا
بهذه الحياه الزمنيه وماتوا عنها كما قال الرسول انا
نقتل من اجلك كل يوم وقال اني اموت كل يوم واني اليت
الشايع بانشر وقد نجد في الكنيسه افهام كثيرة ميزت
الشامعين

ه/٧

الشامعين لهم مثلين في المر المميته لجميع الاوجاع هم الذين
ماتوا بالشهادة من خشن العبادة نفوطهم عاشرهنا الكيف
يمكن ان يكون في الكنيسه زهر وكيف ينسكب من الزهور وكيف
على نحو الشامعين من نقطة فلنرجع الى الكلام ~~الى الكلام~~ الكت
بالخمرة قالة ايضا يديه من زينه حسنه مثل الذهب المختار
الذين تزين للمطران الشي الذي مروحة به الرائز هو
وصفة الذي وصفة بها الذين وقد عرفنا من قول الرسول ان
المسيح هو راس الكنيسة وهو اصلح بين الله والناس بالتجسد
العجيب فان كانت هذه الراس قد اعمها دهبا نقيا
لاجل تبعدها عن الخطايا والاثام كما قيل انه لم يخطي
ولم يوجد في فيه غش واذا كانت اليدين ايضا قد شبهت
بالذهب فلا تر بهذا الكلام انه يعني نقاوة اليدين بهما
وبعدها عن كل شر ونجاسه كما قال الكتاب الطاهر
اليدين النقي القلب ياخذ البركة من الرب وقال
ايضا اغسل يدي بالنقا ولشركا برى يهودا الرنسة

بالسرقة ولهذا يبدو اليدين خفيف نفسه وحده وعدم
الحياتين وابقاله ذكرا رديا على ممر الزمان فالواجب ان
يكون اليدين موافقه ومشابهه لحسن الراس لان قد تقدم ان
الراس هو المسيح واليدان هما خلفا المسيح اعني مدبري
الكنيسة المقدسة فيجب ان يكونوا مثل الذهب الذي من ترشيش.
وهذه اللفظة ذكرها اشعيا لما راى مركبة الله العقلية وقال
وهي تشبه صورة ترشيش فهذه اللفظة في العبراني تدل على
على العقل الغير جسماني الذي لا صورة له ولا لون ولا شكل.
هذا هو كرامة اليدين ان يكونا بلا عيب وينقلنا من الارضيات
الى العليات ويكونان مثل الذهب المختار الذي من ترشيش ثم مدحه
بعد اليدين البطن فقال بطنه مثل لوح عاج على حجر سليمون.
اذا ما عرفنا لفظة لوح علمنا انه شي معمول مستعد لقبول
الكتابة لان هذا هو معنى اسم اللوح ثم اردفه القول وقالت
اللوح ليس من خشب كما عادة الالواح بل من العاج الذي وهذا
هو عظم الفيل وهو في كل حين باقي بغير تغيير لاجل قوته
وصلابته.

وصلابته ولا يناله عيب ولا سوس في طول زمانه فاما
السيلغون فانهم يزعمون انه ينفعه وراحة لعيني الذين
ينظرون الى اللوح من قبل النور المستدير منه وهذا هو مثال
البطن الممدوح الذي نشبهه به الكنيسة وانا فقد نقلته من النبوة
الى امره من اجل صورة الرب قايله اكتبوا رواي في لوح بين.
وانا ايضا اطلب ما يجب ان نعرفه باسم البطن في الجسد
القدوس الممدوح الذي للمسيح لان الطالع يامر ان نكتب الروايا
في لوح طاهر فلعل يشير باسم البطن الى طهارة القلب الذي
يكتب فيه الروايا المقدسة بالتذكار وهذا مثل الذي نتح
من حزقيال النبي وطرح فيه الكتاب المكتوب من داخل وخارج.
وقال له هذا يكون حلوا في فمك مرا في بطنك.
يعني انه يولم قلبك فاشارها هنا بالبطن الى القلب.
لان البطن ما يحتمل مرارة الكتاب وهكذا قال
ارميا ان باطني ممتلي ضربات وجراحات يعني بذلك
الم قلبه ويعني ذلك قول سيدنا له المجد في انجيله
المقدس.

ان الذي يؤمن بي تجري من بطنه انهار ما الحياه.
كما يقول الرسول اذ ان هذه الاشيا المكتوبه في
المؤمن ليس بمداد ولا بقلم بل بروح الله الحي.
وليس في الواح حجارة بل في الواح قلوب لحمية.
وايضا فان مدح قصب الرجلين وافق كرامة البطن.
لانها تقول قصب رجليه هو مرمر على قواعد ذهب
لان قد تقدم قولها من نظر بطهارة للعريس ان
راسه ذهب نقي وهو ما يدل على لفظة كما قلت.
ثم تقول ~~قصب~~ عمد رجليه من مرمر ثابته على قواعد ذهب
فتكلم اولا من اجل العمد ونحن نعلم هذا من الرسول.
لانه سمى اكابر الرسل بطرس ويعقوب ويوحنا عمد
الكنيسة. وقال سليمن الحكمة بنت لها بيتا. واقامته
على سبعة عمد اشار بالبيت الى الكنيسة والى
السبع عمد بالمجامع السبعة. فالمسيح اذا هو
الحق. والذهب الخالص النقي الذي هو قواعد عمد
الكنيسة

الكنيسة ثابتة عليه والمرمر هو استنارة العمر
الثابتة الذي لا ينقلب ولا يميل الثابت في كل عمل
صالح. ومن بعد هذه الاوصاف الجميلة اراده ان
تكمل جميع حسن الموصوف قال صورته تشبه
لبان مختار من ارز لبنان وحنجرته تعطي حلاوه
وهو جميعه شهوه هذا اخي وهذا قريبي يا بنات
اورشليم قال الكتاب البار ينمو ويعلو مثل النخله
ويرتفع مثل ارز لبنان فالبار بالحقيقة هو الرب
الذي ارتفع عنا. لانه النخله الحسنة الارتفاع.
التي ازهرت مثل طبيعتنا وصار رجلا اكبر الارز
الذي يا اصلنا فيه بالامانه الثابتين في ديار
بيت الرب قد علمنا من قول الرسول ان بيت الله
هو الكنيسة فاما الديار فهي المظال الابدية
الذي فيها تكون الرجال الصالح. والدهور في الزمان
المحدود. الواجب فلان جسد المسيح كامل.

بجميع الاعضا يكونوا هم جسدًا واحدًا كما قال الرسول
ولذلك ثمة حسن العروس باللبان المختار ترلها
المختار افرزته من اللبان غير المختار الذي قال عنه
الكتاب الرب يكسر ارز لبنان وبسحقه مثل نوح
لبنان وقال اشعيا اذا اشرق الزهر من اصل يسي
وبنبه تقضب الملك تتغير طبيعة الاسد والنمر
والثعبان الى الوداعه ويرعى النمر مع الاسد
والنمر مع الشاه وعند ذلك يسقط اللبان
وجميع المرتفعين على الحق فلهذا قالت اللبان
المختار ثم انها تقدمه في المدح وقالت حنجرته حلوه
وكله شهوه الحنجره منها يتولد الصوت متصاعدًا
باستمرار لتنفس فليس احدًا يغلط اذا قال
ان الصوت هم معلموا الكلمة فانهم لما سالوا
يوحنا المعمدان من انت قال انا الصوت الصارخ
في البريه وقيل عن الرسل ان صوتهم بلغ الى اقطار
الارض

الارض وبولس الرسول كان يصوه في الجوع وينادي
بالمسيح نهارًا وليلًا صار صوتهم حلوا يفيض العسل من
حنجرتهم هذا الذي هو شفا ولا يشبع منه ولا
ينقطع شهوة الذين يا كلونه بل على الدايم هو مشتهى
محبوب فلهذا قالت وهو كله شهوة وهذا هو
مدح لجميع تلك الاعضا الذين هم كمال الجسد
ثم قالت هذا اخي وهذا قريبي يا بنات اورشليم
لما حضرت هذه العلامات كلها قدام اعينهم كشفت
لهم الامر في الاخر واظهرته وقالت الذي يطلبوه
هو صار اخًا لنا باخذ طبيعتنا واشراقه من
يهودا وصار قريبًا للواقع بين اللصوص
ومدد جراحاته وصب عليها الخمر والزيت وحمله
على دابته الى الفندق وانفق عليه الدينارين
واوعده انه عند عودته يفتقده ايضًا وهكذا
قاله الرب جوابًا للذي قال له ومن هو قريبي

نهدا الذي صار لنا اخا وقريب باشراقه من يهودا.
وعنايته بنا وسياسته واهتمامه بشبينا هو الذي
يدل عليه كلام العروسه للحدثات. وهو الذي
تطهره النفس الطاهره لبناة اورشليم اي النفوس
الطاهره البتوليه الذين هم من اهل مدينه اورشليم
مدينة الابكار يقولها لهم هذا اخي وقريبي يا بنات
اورشليم نسي للشباب وهو تمام تشبيها لانشاد
اين مضى اخوك يا جميله في النسا الى اين نظر اخوك
حتى نطلبه معك. اخي مضى الى بستانه جامات
الاطياب ليرعى في البساتين وليقطف الزنجبيل انا
لاخي واخي لي الذي يرعى في الزنجبيل كلك جميله
يا حبيبتي مثل الارادة حسنه مثل اورشليم ابيينه
مثل القوات المحدوده ردي عينيك من قدامي لانهم
صيروا لي اجنحه شعرك مثل ادوا المعزا الذي
ظهروا من جلعاد اسنانك مثل ادواد مجزوزه هولاء
الذين

الذين صعدوا من الحميم وقد ولدوا كلهم اتوام وليس
فيهم عاقر شفتيك مثل خيط احمر ومنطقك حسن جدا.
وخدك مثل قشور الرمان خارج عن سكوتك ستين
ملكه وثمانين سريه واحده حمامتي الكامله واحده
لامها ومختاره التي ولدتها تمام التفسير للقديس
اغريغوريوس بالواجب للعروس العذاري احضروا
السوال للمعلمه لانهم سالوها فيما تقدم قبل هذا.
وقالوا ما هو اخوك يا جميله في النسا وعندما
عرفتهم بالعلامات التي اشارة اليها قائله هو ابيض
واحمر وبقية العلامات المتقدمه فلما تحققوا بالعلامات
وعرفوه رجعوا يسالوها عن مكانه قائلين اين مضى
اخوك يا جميله في النسا والى اين نظر حتى اذا هم
عرفوا المكان الذي هو فيه يتجدون للموضع الذي
رجلاه قائم فيه واذا علموا الموضع الذي نظر اليه
يقيموا ذاتهم ويستعدون لظهور بهجه الذي ظهوره

غلام لمن يرجاه ويتوقعه كما قال الكتاب نجي وجهك
علينا فنخلص فاخبرتهم بالموضع الذي هو فيه والي اين
ينظر قايله اخي مضي الي بستانه جاماة الطيب بهذا
تشير الي الموضع الذي هو فيه والذي ينظر اليه اعلمتنا
به المعلمه قايله انه يرعي في البساتين ويقطف
الزنبق فهذا هو الارشاد الجسداني من الكلمه
للحدوثاه الذي علموا منها الموضع الذي هو فيه
والموضع الذي ينظر اليه فيجب ان نميز المنفعه
الكاينه الكامله من هذا الكتاب بالنظر الروحاني
فاذا اسمعنا ها نقول ان اخي مضي الي بستانه فهذا
يدل علي الاله الذي ظهر بالجسد واشرق من يهوذا
واما الام الجالسين في الظلمه وظلال الموت
فحسنا دعيته لهما اخا لانه من يهوذا المنزل
من علو سمايه ورفعته العظيمه واخذ بطبيعتنا
الدنيه الحقيره ومن ذكر البستان نعلم انه الفلاح
الحقيقي

٥٤/٧٥ الحقيقي والغارس كما قال الرسول ونحن فلاحينه.
فلهذا عندما دخل خنزير الغاب الي البستان
وافسد فلاحة الله المقدسه التي هي نحن لهذا
جا وجاد علينا بذاته ليزرع البستان الذي فسد.
بشجر الفضايل التي هي اصول التعاليم المقدسه.
فاما جاماة الطيب في قيان الجمال فانا قد فسرناها
علي كرامة الخدود الذي بهم يدرق ويسحق الماكول
الروحاني الذي به تغتذي النفوس فاما في هذا
الموضع فالجاماة هي مسكن العريس وبهذا عرفنا.
انه لا يسكن ابدا في نفس عادمة الفضايل الا انما يسكن
في النفس المزينه بهذا ومن يصير جاماة طيب كما تقدم
القول ينبت انواع طبيخ الطيب هذا هكذا يصير
كاسا للحكمه يقبل في ذاته الخمر المقدس النقي
المفرح لمن يقبله والكلام الاتي بعد هذا يعلمنا
بصفة المرعي الدسمه التي فيها قطعان الراعي الصالح.

لانه لا ياتي بنعمه في مواضع جربة نابته شوك
وتشتر غر غوانها بل يعز لهم النرجس هذا الذي هو
العطور في البساتين لان عوض الحشيش لهم النرجس
هذا الذي عنه تقول الكلمه انه نيقطف من المراعي
نرجس طعاما للغنم لان النرجس هو رمز على صفا
طهارة القلب لاجل حسن منظره وطيب رايحته
وكونه دون بقية الازهار يقيم اياما لا يذبل ولا
يفسد هكذا حامل الفضايل لا يحول ولا يزول
لاجل ان رايحة الاطياب الصالحه والعطور تدل
على البعد من رايحة الخطيه المنتنة لانها تقول ان
الواحد وحده راعي القطعان الناطقة يمشي معهم
ويرعاهم في البساتين ويجمع النرجس ويقطفه لغذا
الغنم والكلمه الاتيه بعد هذا وضعتها النفس
الطاهره التي بغير عيب قايلة انا لاخي واخي لي
هذا هو قانون وحد كمال الفضيلة لانه لا ينبغي
للنفس

للنفس الطاهرة ان تترك شي يحل فيها الا الله وحده
ولا تنظر الى غيره وتطهر ذاتها وفكرها وعقلها تماما
قال الرسول انه حي لله وان المسيح هو الحي في هذا
مثل قولها انا لاخي واخي لي نحوه الان التي الصفه
ذاتها بانها قبلة حسن الذي اجتنيه في منظرها
وجوها فلنسمع الخطاب الذي هو موضع الجواب
ونعلم ما هو قدر المجد الذي استحقته من قبل مجد مجده
لانه قال لها كلك جيده يا حبيبتي مثل الاراده .
جميله مثل اورشليم امينه مثل القواة المحدوده .
لما كانه واجب ان يرسل المجد لله في العلا من اجناد
السما على الاراده التي صارت في الناس سمعة باذان
الرعاة عندما نظروا السلام قد ولد على الارض
وتدعية يروشليم من الله مدينة الملك العظيم
وهذا ظاهر في الانجيل ولهذا مثلها وشبهها
بالاراده وباورشليم لانه ان كان الاله

الذي هو في حضن ابيه في الاعالي من اجل الاراده في
الناس يشارك في اللحم والدم وانحدر لينصب السلام
على الارض وهكذا هذه التي تشبهه بالاراده للمسيح
صارت هي ايضا سلام لقوم اخرين كما صار المسيح لطبيعة
البشر كما يدل الرسول بولس عن المومنين حتى انه قال
انني كنت اصلي ان اكون محروما من المسيح عن اخوتي
وانسبائي الذين هم بنو اسرائيل واما حسن اورشليم
السماويه التي هي امنا الحره هي مدينة الملك العظيم
لان الذي لا يسعه مكان ولا يحويه موضع يسكن
فيها والكلام الاتي بعد هذا هو اكرام لها بلا شك
ولكن يستطيع اللفظه الحاضره الان نفهم
المعنى الخفي الذي فيه من استحق هذا الاكرام
لان اللفظه تقول انني امنيه مثل القوات
المحدوده هي القواة المحدوده هي القوات
العقليه التي هي قايمه في حدها الاول ولا يتغير
السلاطين

السلاطين ثابتين في سياداتهم والكراسي غير متغيرين
والقواة تنجح بغير فتور وطيران الساروفيم لا
يبطل والشاروبيم تحمل الكرسي الالهي المرتفع
دايما فالان هم هولا ثابتين في سياداتهم وحدودهم
بلا انقلاب ولا تغير من اجل هذا تقول النفس التي تعمل
كل شي بحد وقانون هي مثل تلك القوات
المحدوده ثم قال رد عينيك امامي لانهم صيروا اني
اجنحه في مواضع كثيره من الكتب يستعير معنى
الاجنحه لله تعالى يقول الكتاب ظللني بظلال
اجنحتك ويقول ايضا ارجا تحت ظلال اجنحتك
وموسى يقول في التسبحه الثانيه بسط اجنحته
وقبلهم قال الرب لاورشليم اني مرار كثيره اردت
ان اجمع بنيك مثل الطاير الذي يجمع فراخه تحت
اجنحته فلما ملنا نحن الى الشر تغربنا من هذه
الاجنحه لانا كنا صرنا خارجين عن ظل اجنحه الله

ثم لاجل هذا طهره نعمة الله وامة لنا فنسبته
لنا ايضا الاخرى بالطهارة ولحق فيجب ان
يكون الاعتراف من النفس البشرية الذي اعطاها
القوة لتطهر وتستريح وهكذا ابتدا الكلمة
بمدح حسن العروسة لانه مدح حسن شعرها.
واستوى امر اسنانها وزهرة شفتيها وحسن
مرتبها وحمرة خدودها وكل واحدة من
المديح مثلها بيان يليق. لان شعرها شبهه
بادواد المعزا الذي ظهر واس جلعاد. والادو
المجزوزة الصاعدة من الما الكثيرة للاتوام.
شبهها بحسن الاسنان والشفتين بخيط احمر
مصبوغ والخد بقشر الرمان خارج عن
سكوتها وقد تقدم شرحنا لهذا كله ان الشعر
المشبه بادواد المعزا الذي ظهر واس جلعاد.
هو ان نتشبه بايليا النبي الغيرته المقيم في
الجبال

الجبال لانه كان رجل كثير الشعر ويكون عنه
انه كان من جلعاد. واما الاسنان فهم الذين
يعدون الطعام الروحاني ثقاف مثل الغنم
المجزوزين المستحمين الذين يلدون الفضايل
متضاعفة. واما الخيط الاحمر الذي على الشفتين
فهذا هو المحفظ كما قال النبي يارب ضع حافظا
على فمي وبابا وثيقا على شفتي والحمرة تدل
على دم مخلصنا وقشور الرمان تشهد كقطع
الكمال ذوان باطنها مملو ابها وحسنا كما ان
الرمان يحفظ ما داخله من الحلاوة بقشره.
ولهذا قال خارج عن سكوتك اي ان فضيلتها
خفية مثل التي المسكوت عنه. ثم قال ستين ملكة
وثمانين سرية واحدة حمامتي الكاملة واحدة
لامها ومختارة للتي ولدتها وشرح ذلك
ان الذين يعملون وصايا الله هم على قسمين:

القسم الاول هم الذين يعملون الوصايا محبة لله
خالصة فهم الملوك الذين يقول لهم تعالوا
الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم
والقسم الثاني هم الذين يعملوا الوصايا
خوفاً من عقوبة جهنم كما يخاف العبد من
سيد ابيهم فهم الشرار الذين قيل لهم خافوا
ممن له سلطان ان يلقي النفس في نار جهنم
وقوله ستين وثمانين اشارة الي ان عدد
الصفوة الاولة اقل من الثانية لان قليل يعمل
الوصايا محبة لله خالصة بل الاكثر يخافون
من العقوبة مثل العبيد وقوله واحدة
عروستي يعني ان النفس الكاملة هي معي واحدة
وواحدة لامها ومن هي امها هي روح القدس
هي شبه حمامة على الاردن كما ان الحمامة لا
تلد حمامة فهي واحدة لامها التي ولدتها.
وهذا

وهذا ما وصلت اليه قدرتنا الضعيفة من
شرح نشيد الانشاد والمجد للثالوث
المقدس الي ابد الابد ودهر الداهرين
امين

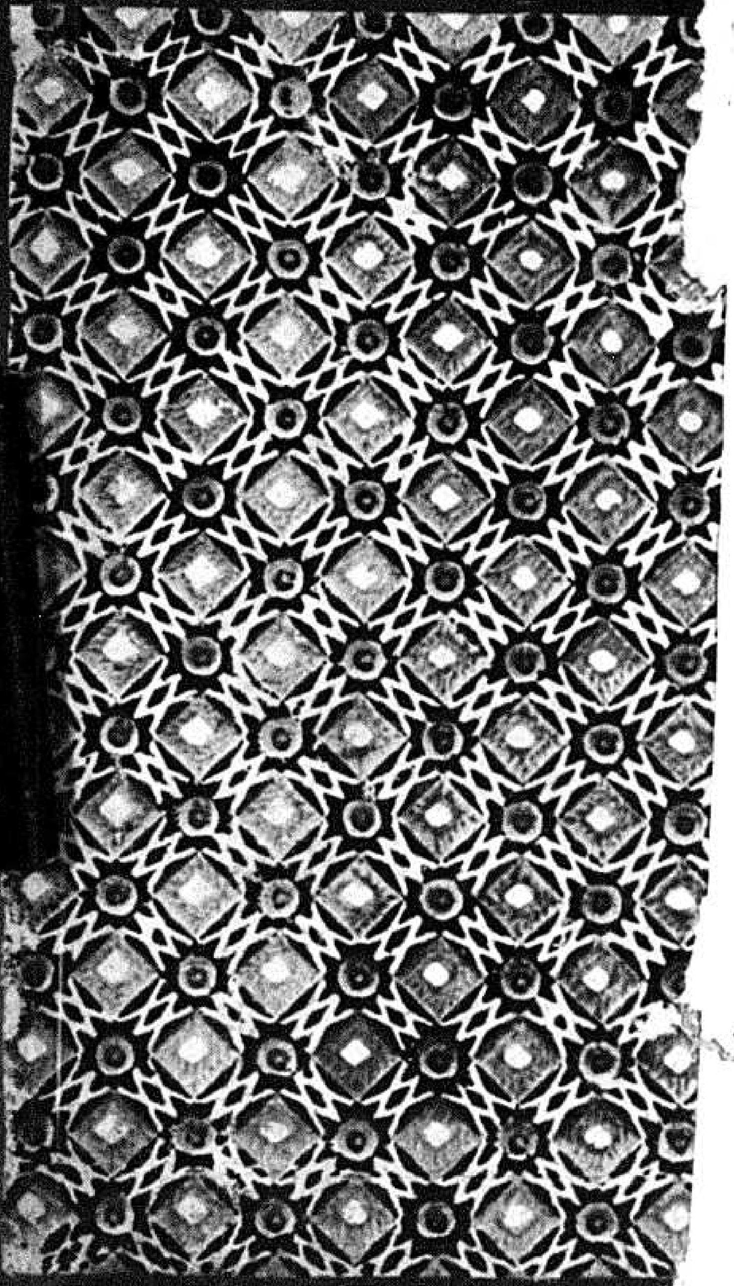

END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 22

ITEM

9

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19